جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

محمد الأمين العمودي صحفيا

مـــذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
تخ ـــــصص: دعوة و إعلام واتصال

تحت إشراف الأستاذ:
_ بوساحة بشير

إعداد الطلبة:
_ أحموده أسماء
_ أحمدوه ثريا
_بزناده إلهام
– دردوري كريمة

السنة الجامعية: 2015/2014م الموافق لـ 1436/1435هـ

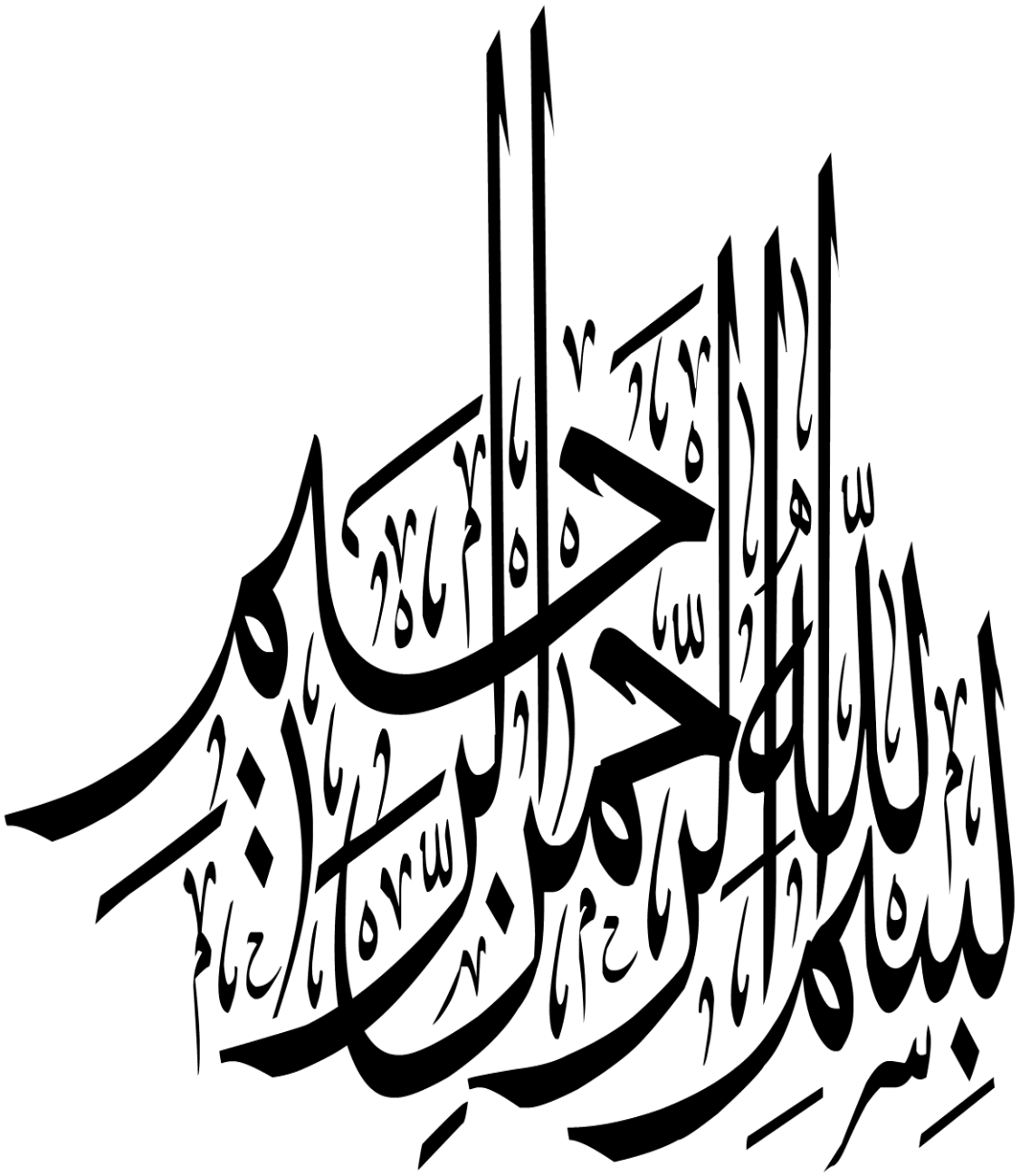
بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

سورة آل عمران (169)

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير ومهدوا إلينا طريق العلم والمعرفة، وعملا بهذا فإننا نتقدم في بداية بحثنا هذا بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "سعد البشير العمامرة "على مجهوداته المعتبرة، كما نشكر الأستاذ المشرف "بوساحة بشير" على أرائه السديدة وتوجهه لنا ،والشكر موصول أيضا إلى الأستاذ رشيد خضير ، وأساتذة العلوم الإسلامية خاصة أساتذة تخصص دعوة إعلام واتصال.

إلى الذين يقدرون العلم وطلبته ,والذين كانوا لنا رفقاء الدرب الجامعي.

كما نشكر:

دار الثقافة محمد الأمين العمودي.

زاوية سيدي سالم.

أنترنات الواحات.

على كل ما قدموه لنا من تسهيلات ، وإلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإهــداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمدﷺ

إلى من سهر الليالي ونسب الغوالي وظل سندي الموالي وحمل همي غير مبالي والدي الغالي.

إلى ...من ثقلت الجفون سهرا وحملت الفؤاد هما وجاهدت الأيام صبرا وشغلت البال فكرا, ورفهت الأيادي دعاءا وأيقنت بالله أملا...أمي العزيزة.

إلى أصدق الأصحاب ... إخواني وأخواتي : آمنة ونادية، مراد،عبد الله،عبد الرحمان،صالح، ولا أنسى ذكرا عمي الذي فتح لي منزله، وبنات عمي كل من: نور الهدى وإيمان, وإلى عائلتي بأكملها صغيرها وكبيرها...أهدي كذلك عملي إلى صديقتي الصدوقة وابنة عمي التي لم تشغلها دراستها عن السؤال عني.... وداد أحمودة.

أسـمـاء

الإهــداء

إلى التي ربتني بين أحضانها... وسهرت الليالي من أجل سعادتي...وكياني.... أمـي الحنونـة حفظها الله.

إلى الذي رباني بعطفه... ورعاني بجانبه.... الذي أوصلني إلى رتبة الأعالي.... أبـي العزيز رعاه الله.

إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى جميع إخوتي وأخواتي....

إلى حبيبتي وتوأم روحي خولة.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات.... وأتمنى أن تبقى صورهم في عيوني.... صديقاتي كريمة..روضـة..كوثر.

إلى كل الأهل والأقارب دون استثناء.

إلى جميع أساتذتي ورفقائي في المشوار الجامعي، خاصة زملائي في دفعة الدعوة والإعلام.

إلهـام

الإهــداء

إلى من كلله الله بالهيبة إلى من علمني العطاء والدي.... "محمد المولدي"الذي أرجوا من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا حان قطفها بعد طول انتظار.

إلى من أثقلت الجفون سهرت وحملت الفؤاد هما وجاهدت الأيام صبرا وشغلت البال فكرا,ورفعت الأيادي دعاءا وأيقنت بالله أملا....."والداتي العزيزة "

إلى التي نحيا ببركاتها وكلناعطاء لحياتنا "جدتي "أطال الله في عمرها إلى ورود المحبة ....وينابيع الوفاء ....إلى من رافقوني في السراء والضراء أخواتي"سامية، رجاء ، إيمان ياسمين"

إلى رفقاء دربي إلى من أرى التفاؤل بأعينهم أخواتي

مروان، أبو بكر ،ياسين، يعقوب،عبد الحميد،عاصم

إلى عائلتي بأكملها من كبيرها و صغيرها.

وإلى معلمي وأساتذتي الذين كانوا عونا لي في هذا المشوار الطويل ,والى صديقتاي الغاليتين هندة عبيدي وحمدان خولة التي لم تشغلها حتاتها الزوجية عن السؤال عني.

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

ثريا

الإهــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان والعطاء والنغمة التي تطرب الشفاه...إلى أمــي الغالية.

إلى روح أبــي الطاهرة تغمده الله بفسيح جنانه.

إلى نور قلبي وقرة عيني إلى العطاء الممدود ولـيد الغـالـي (حنيـنـي) أطال الله في عمره.

إلى جدتي التي ساندتني بالدعاء والصلاة.

وإلى من لونوا حياتي بأجمل الألوان وأطربوا روحي بأعذب الألحان وكانوا الشمس التي تبدد وحشتي والبلسم الذي يداوي أيامي.... أخـواتـي العزيـزات: منـى, خـديـجـة.

إلى الشمعات المضيئة في حياتي الرقيقة.... صديقات عمري ورفيقات دربي: كوثر، روضـة، إلـهـام، أمـيـرة، مـروة، هـاديـة، وابنة خالتي الوحيدة هنـاء التي أتمنى لها التوفيق والسعادة في حياتها.

إلى خـالتي وخالي الذين ساعدوني، إلى أقاربي و إلى من شاركوني في هذا العمل.

وإلى كل من يسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أهديهم ثمرة هذا الجهد.

كريمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نوراً نهدي به وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وخاتم الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان ليوم الدين أما بعد:

بين أحضان الرمال الذهبية الناعمة والكثبان المختلفة الأحجام وغيطان النخيل الباسق، تتربع وادي سوف هذه المنطقة التي تعرف بقسوة طبيعتها وصعوبة عيشها، ترعرع الأمين العمودي والذي كان له دور مهم وفعال في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان من أقرب الشخصيات للإمام عبد الحميد بن باديس، وكانت تربطه علاقة قوية معه وقد ساهم مساهمة فعالة في جمعية العلماء المسلمين في الجزائر وخارجها فقد كان المجاهد والمصلح والشاعر والصحفي. ففي الفترة التي سبقت ولادة الأستاذ الأمين العمودي بقرابة العشر سنوات وبالضبط عام 1982م تمكنت القوات الفرنسية بعد محاولات عديدة من احتلال أول منطقة في سوف، وهي قرية الدبيلة التي تبعد عن مدينة الوادي بنحو 20كلم ولم تتمكن من التمركز بالوادي عسكريا إلى حوالي سنة 1987م حيث أصبحت منطقة وادي سوف ونواحيها بعد ذلك ترضخ تحت حكم استعماري عنيف مكبلة بنظام عسكري شديد قوامه السيطرة على العقول وإخضاع النفوس وبث الشقاق والتفرقة بين القبائل، بل بين أفراد العشيرة الواحدة ، في هذا الوضع السائد آنذاك خرج الأمين العمودي إلى دنيا الوجود وقد سمحت له الظروف أن يستفيد من مشايخ ذلك العصر بدراسة اللغة العربية ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهو ما أهله لاحقا أن يكون أول أمين عاما لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وشاءت الصدف أيضا أن يكون العمودي من بين التلاميذ الأوائل الذين يتعلمون اللغة الفرنسية بالأقسام التي أحدثتها الإدارة الفرنسية في سوف، الأمر الذي سمح له بأن يدرس بمدرسة قسنطينة عن جدارة ويصبح بذلك وكيلا شرعيا ومترجما بعد تخرج العمودي من مدرسة قسنطينة دخل معترك الحياة العلمية والاجتماعية في بسكرة حينها تعرف على نخبة

من المثقفين والفقهاء والمتعلمين من أمثال: الحكيم سعدان، والشيخ العقبي، وحمزة بكوشة وغيرهم. وقد عرف العمودي بعمله الصحفي فكانت له إسهامات في الصحافة الجزائرية.

فما هي أهم محطات حياته. وفيما تمثلت أبرز جهوده الصحفية؟.

ويمكن تفريع هذه الإشكالية الرئيسية في صورة أسئلة جزئية كما يلي:

1 -فما هي أهم مؤشرات شخصية العمودي؟.

2 -وما هي أهم مواقف العمودي في حياته؟.

3 -وما هي الآثار التي خلفها؟.

4 -وفيما تمثلت نشاطاته وانجازاته وإسهاماته وأهم مواقفه في مسيرته الصحفية؟.

- أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعتنا إلى اختبار هذا الموضوع وهي:

-الدراسات السابقة التي تعرضت للأمين العمودي ولكنها لم تركز على الجانب الصحفي.

-الرغبة الذاتية والشعور بأهمية موضوع العمل الصحفي.

-الرغبة في تعريف الأجيال بهذه الشخصية الفذة ومدى تأثرنا بمسيرتها.

- أهمية الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشخصية المدروسة فهي شخصية ثورية مثقفة،وصحفية.

كما تستمد أهمية الموضوع من خلال التطرق للبحث حول أهم رجال الصحافة في الجزائر والدور الكبير له في النشاط الصحفي وبيان تأثيره في غيره من خلال رحلاته ولقاءاته مع مختلف الشخصيات.

- أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

-وضع تصور عام حول الشخصية المدروسة من حيث التعريفات وسيرته وآثاره.

-إبراز الدور الصحفي للأمين العمودي.

- المنهج المتبع:

اتبعنا في هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي حيث حللنا بعض المقالات والمواضيع التي عالجها العمودي لمعرفة إسهاماته ودوره بحيث تم سرد الأحداث والحقائق والوقائع المتعلقة بالشخصية المدروسة ووصفها.

- **خطـــة البحـــث:**

اعتمدنا الخطة التالية حيث بدأنا بمقدمة ثم قسمنا العمل إلى فصلين، وكل فصل يحتوى على ثلاث مباحث،وكل مبحث يحتوى على مطلبين أو أكثر.

الفصل الأول :حياته وآثاره

المبحث الأول: مولد ونسبه

المطلب الأول: نسبه

المطلب الثاني: مولده

المطلب الثالث: نشأته

المبحث الثاني: تحصيله للعلم وعوامل تكوينه

المطلب الأول: دراسته في قسنطينة

المطلب الثاني: عوامل تكوينية

المبحث الثالث: استشهاده وآثاره وبعض ما قيل عنه

المطلب الأول: استشهاده

المطلب الثاني: آثاره

المطلب الثالث: بعض ما قيل عنه

الفصل الثاني: محمد الأمين العمودي والعمل الصحفي

المبحث الأول: العمل الصحفي

المطلب الأول: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي

المطلب الثاني: تاريخ الصحافة في الجزائر

المبحث الثاني: الأمين العمودي وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المطلب الأول: دوره في الجمعية

المطلب الثاني: جمعية العلماء المسلمين والعمل الصحفي

المبحث الثالث: الأمين العمودي ودوره الصحفي

المطلب الأول: الجرائد التي شارك فيها

المطلب الثاني: مضامين مواضيع العمودي

- **الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:**

لم تكن معالجة الموضوع بالأمر السهل إذا واجهتنا صعوبات تتمثل فيما يلي:

-قلة المؤلفات والدراسات والملتقيات التي عنيت بهذه الشخصية.

-قلة المصادر والمراجع عموما.

-قلة المادة العلمية المتعلقة بدراسة الشخصية.

- **المصادر والمراجع :**

أما بخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في الدراسة يمكن ترتيبها حسب أهميتها كما يلي:

-الأدبيات والدراسات السابقة.

-مراجع ذات علاقة بالموضوع.

-المجلات والجرائد والمقالات.

الفصل الأول

محمد الأمين العمودي حياته وآثاره.

المبحث الأول : مولده ونشأته .

المبحث الثاني :تحصليه للعلم وعوامل تكوينه .

المبحث الثالث : استشهاده وآثاره وبعض ما قيل عنه

المبحث الأول: مولده ونسبه

المطلب الأول: نسبه

أبوه هو يوسف بن عمر بن عبد الله بن قاسم، كان يسمى (الطالب) وهو الاسم الذي يطلقه أهل سوف على حفظة القرآن الكريم عادة وعلى الذين يعلمون الأطفال، وكان يحمل لقب خوجة بالوادي وفي تقرت، ومعناه الكاتب الترجمان، (وأصل الكلمة تركي).

أما أمه فهي مبروكة بنت علي عبيدي وهي عمة الشيخين: أحمد والطاهر عبيدي، وهما من علماء سوف الأوائل المشهود لهم بالفقه والصلاح.[1]

وهذه العائلة وفدت على وادي سوف من منطقة الجريد التونسي القريبة منه،[2] حيث أن الجد الأول لعائلة العمودي وليّ صالح دفن بمسجد عتيق بنقطة الجنوب التونسي وهو محل تقدير سكان المنطقة.[3]

وأصل العائلة العمودي من (حضرموت) [4]، وترجع أصول هذه العائلة من اليمن، حيث جاءت مع القبائل العربية المهاجرة واستوطنت إفريقيا وكان لها دورا رائع في التاريخ الإسلامي والحركة الثقافية بقول الأستاذ طاهر بن عيشة عنها:" وعائلة العمودي ضاربة في تقويم التاريخ الإسلامي ومنها خرج أعلام كثيرون في المشرق والمغرب وأصل العائلة من (حضرموت)، قدم بعض أفرادها إلى إفريقيا بعد الفتح الإسلامي مباشرة. ومن بين العلماء الذين أنجبتهم هذه العائلة الشيخ أبو القاسم العمودي الذي ما زال ضريحه محل إجلال وتبارك في مدينة – توزر – بالجنوب التونسي، وقد ترجم أبو العباس الدرجيني في كتابه (طبقات مشايخ المغرب).[5]

---

(1) حفناوي قصير، محمد الأمين العمودي حياته ونشاطاته المختلفة، ط 1، مزوار، الوادي، 2008، ص12.

(2) حمزة بكوشة، مجلة الثقافة، سنة أولى عدد6 جانفي 1972م، ص46.

(3) محمد عبد السلام العمودي، مدونة محاضرة تخص محمد الأمين العمودي، الجزائر، 6 أكتوبر 1997.

(4) طاهر بن عيشة، ندوة الموقار، نوفمبر 1972م، ص13.

(5) محمد الأخضر عبد القادر السائحي، محمد الأمين العمودي شخصية متعددة الجوانب،ط2، دار هومة، الجزائر، 2001، ص29.

المطلب الثاني: مولده

اتفق الكثير من الكتاب والمؤرخين والمعاصرين له أن محمد الأمين العمودي ولد بوادي سوف سنة 1890م[1]، فحسب الرسالة التي بعث بها إلى الزاهري وهذا مقطع منها: " أما حياتي فحياة كل مسلم جزائري ، حياة لا يأسف على أمسه ولا يغتبط بيومه ولا يثق في غده... تلك هي حياتي من يوم عرفت الحياة وها قد دخلت السابعة والثلاثين من عمري ولم أظفر بعقد هدنة من الدهر...." وهي مؤرخة بسكرة في 14 جويلية 1927م، فإذا أجرينا عملية طرح بسيطة وجدنا أن ميلاده كان سنة 1890 وهذا ما يثبت ما وصلنا إليه.[2] وعلينا أن نذكر في هذا المجال أن بعض الكتاب والمعاصرين له ذكروا سنوات مثابرة لميلاده لكنها قريبة من سنة 1890 فمثلا الشيخ : "حمزة بكوشة أثبت أنه ولد بوادي سوف حوالي سنة 1891م[3]، وقد أثبت في كتاب "نماذج من الشعر الجزائري المعاصر" أن ميلاده كان نحو سنة 1892م وكذلك ذكر الأستاذ الطاهر بن عيشة وحسب سجل التسجيل الفرنسي كانت سنة 1892م هي سنة ميلاده رقم التسجيل 1751م ببلدية الوادي، واسم والده هو الأمين بن يوسف بن عمر بن عبد الله بلقاسم العمودي، وأمه مبروكة بنت علي عبيدي.[4]

(1) أحمد ذياب ، جوانب من حياة الشهيد محمد الأمين العمودي، مجلة الثقافة، العدد86، الجزائر، 1985ن ص226.

(2) محمد الأخضر عبد القادر السائحي، مرجع سابق، ص ص29-30

(3) حمزة بكوشة، شخصيات منسية، مجلة الثقافة،عدد6ن الجزائر، ذو القعدة/ 1391هـ، جانفي 1972مـ ص47.

(4) طاهر بن عيشة، المرجع السابق.

المطلب الثالث: نشأته

نشأ العمودي يتيماً، إذا توفي والده وهو حدث صغير [1]، وكان الفقر قد ألم بعائلته وقد ذكر هذا عندما تحدث عن نفسه "نشأت بوادي سوف في عائلة كان لها مقام معتبر وحظا من النعيم الذي جرت عليه العادة بتسمية ثم دارت عليها الدوائر وتوالت عليها النكبات... [2]. فربته أمه وكفله عمه، إذا وجد الكفاية والرعاية.وزاد ذلك اعتماده على نفسه وإبراز ما يتمتع به من قدرات.[3]

ويذكر العمودي في ترجمته الذاتية "ترتيب في أحضان أم حنون وعم أشفق عليّ من نفسي وتعلمت بالمكتب الفرنسي الابتدائي، وبالمكتب القرآني على الكيفية والطريقتان اللتان تعلمهما ويعلمهما الناس أجمعين وليس هنا محل انتقادهما.[4]

ولقد أورد الشيخ محمد الهادي الزاهري السنوسي الذي يقول فيها عن حياته: "أما حياتي فحياة كل مسلم جزائري، حياة بلا غاية ولا أمل، حياة من لا يأسف على أمسه ولا يغتبط بيومه، ولا يثق في غده... تلك هي حياتي من يوم عرفت الحياة".[5]

أسرته الصغيرة:

لما استقر العمودي في بسكرة أتم نصف دينه وتزوج زوجته الأولى من فاطمة بنت أحمد جواد و رزوق بأحمد، ثم تزوج مرة ثانية بالمسماة خدوج من باتنة، وكان والدهما ترجمانا، ثم تزوج من منطقة المسيلة، وفي تونس تزوج السيدة فريدة مشوش، حيث رزقه الله منها بمحمد وكمال ومراد وفتحي ورشيد وبنت واحدة هي ليلى[6].

---

(1)رسالة ماجستير، نور الدين ثنيو، قضايا الحركة الإصلاحية عند رابح الزناتي ومحمد الأمين العمودي خلال الثلاثينيات، ص115.

(2) محمد الأخضر عبد القادر السائحي، المرجع السابق، ص29.

(3) سعد بن بشير العمامرة وأحمد بن طاهر منصوري، أقلام من سوق الفقه والثقافة والأدب، مطبعة مزوار، الوادي،2007، ص51.

(4) محمد عبد القادر السائحي، المرجع السابق، ص29.

(5) الشيخ الهادي الزاهري السنوسي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، مطبعة النهضة، تونس، 1346هـ/1927م.

(6)محمد الأخضر عبد القادر السائحي، المرجع السابق، ص 28.

الواقع الثقافي في وادي سوف (البيئة التي نشأ فيها العمودي):

تميز الواقع الثقافي بوادي سوف بحركية فاعلة ويعود ذلك لعدة أسباب منها تأخر احتلاله 1882م وقربه من تونس فكان له الأثر البالغ في إنعاش الحياة الثقافية بسوف، وبرزت ملامح هذا الوضع في نشاط الطرق الصوفية وأهمها القادرية و التجانية و العزوزية، تشيد المساجد وقد بلغ العدد الإجمالي لها في نهاية القرن التاسع عشر حوالي 36 مسجدا، وتضاعف العدد خلال النصف الأول من القرن العشرين وجود المكتبات وقد اختلفت من حيث طبيعتها ومهامها مثل مكتبة سيدي سالم العزوزية، إضافة إلى المكتبات الفرنسية منها مكتبة بيرو عرب ملحقة الوادي ومكتبة الحامية العسكرية والمكتبة الخاصة بالمعمرين واليهود والكنيسة، والتعلم ببلدة سوف انقسم إلى: التعليم القرآني الذي كان منتشرا بفضل المؤدبين والزوايا وقد عبرت ذلك المستشرقة الفرنسية" تسيلي ميللي" حيث قالت (ليس من الغريب أن نجد واحد مقابل عشرة يحفظ القرآن كله بوادي سوف، بينما باقي إفريقيا الشمالية فإن هذه المعرفة محصورة في الطلبة وبعض الخواص بنسبة واحد في الألف)، وكانت هذه المدارس والكتاتيب متواضعة في بناياتها وأثاثها وأدواتها ومواد تدريسها وقد تواجدت المعاهد الإسلامية التي كانت تلقن علوم الشريعة واللغة للطلبة وكبار السن،وكانت الزوايا والمساجد عامرة بعدد كبير من الشيوخ والعلماء الذين قاموا بدور هام في التعليم ونشر الوعي، أما التعليم الفرنسي فكان محاولة من طرف الإدارة لإعداد عدد من الموظفين الصغار من أبناء سوف، وقد تم فتح أول مدرسة سنة 1896 وأطلق عليها اسم مدرسة الأهالي، ووصل عدد التلاميذ فيها 278 سنة 1900م، إضافة إلى مدارس أخرى في كوينين وقمار[1].

البيئة التي نشط فيها:

الجزائر لقد كانت حالتها الثقافية سيئة جدا أمام محتل همه الوحيد حرق واستغلال والنهب لهذا فمقاومة الجزائريين عن هويته الثقافية كانت صعبة جدا وشاقة طيلة 32 سنة من

(1) موسى بن موسى، إسهامات الحركة الإصلاحية بوادي سوف مطلع القرن العشرين" قمار نموذجا" من كتاب العلامة المصلح الطاهر التليلي، تقديم أبو القاسم سعد الله، مطبعة مزوار، الوادي 2006م، ص ص 41، 45.

الاحتلال، لقد استمر الاستعمار بداية القرن العشرين في شل الحياة الفكرية ونشر الأمية في أوساط الجزائريين وذلك عن طريق إغلاق المدارس ومحاربة التعليم واللغة العربية وكذلك الإسلام فشعار الاستعمار التفقير والتجهيل والقضاء على خصائص الهوية الوطنية الحضارية.[1]

وبما أن اللغة العربية أساس الثقافة العربية فقد سعى الاستعمار إلى القضاء عليها لأن دفنها يعني القضاء على الثقافة العربية والشخصية الجزائرية، ذلك عمل على تركيز اللغة الفرنسية وجعلها لغة العمل الرسمي،ما عاد محاكم الأحوال الشخصية الإسلامية، ففي عام 1904م أصدرت الإدارة الفرنسية قرارا يمنع التعليم بدون رخصة ويبدوا أن غريزة الدفاع عن النفس أصبحت أقوى عند الجزائريين فقد استمروا في تعليم القرآن الكريم بواسطة اللوحة والمداد رغم أنهم أرغموا على دخول المدارس الفرنسية [2]، حيث نظمت الإدارة الفرنسية نوعين من التعليم الأول راقي من الدرجة الأولى خاص بأبناء المستوطنين الأوروبيين، والثاني ضعيف من الدرجة الثانية مخصص لأبناء الجزائريين تحت اسم التعليم الأهالي الذي يدرس في مدارس متواضعة مع معلمي وكفاءة ضعيفة وهو عامل الذي ساهم في رسوب معظم التلاميذ في الشهادة الابتدائية لدخول مرحلة الثانوية[3].

(1)آنسة بركات: محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، منشورات المتحف المجاهد، الجزائر، 1995م، ص 79.

(2)أحمد الخطيب،جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 64.

(3)رابح تركي عمامرة، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، (1931– 1956)، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص 161.

المبحث الثاني: تحصيله للعلم وعوامل تكوينه

المطلب الأول: دراسته في قسنطينة

وهي إحدى المدارس الثلاث في القطر الجزائري، ولا يتجاوز عدد تلاميذه هذه المدارس المئة والخمسون تلميذا، وقد قال عن مدرسة قسنطينة (تعلمت فيها ما كان يتعلمه نيف وأربعون تلميذا، وما حصلته وما حصله هؤلاء التلامذة من فضل الله ولا مزية ولا فضل فيه لأحد من أبناء حواء في ذلك على أبداً).

وهذه المدارس الثلاث لم يكن المقصود من تكوينها إيجاد علماء وأدباء وشعراء لأن الاستعمار يسوؤه ذلك، وإنما أسسها لتكوين عدد محدود من قضاة وعدول وكتبة وأعوان. ليعمروا بها الأماكن الشاغرة في المحاكم الأهلية والإدارات الحكومية وقد كانت هذه المدارس رغم ما فيها من أجلة العلماء لا تسند إدارتها إلا لفرنسي أو متفرنس له خطوط مرسومة وأفكار موسومة، فكان نبهاء التلاميذ و أذكياؤهم وأحرار الفكر منهم كالأمين العمودي يضيقون بالإدارة ذرعاً وتضيق بهم وتحاسبهم على ما يهمون به ويهتمون، وتحاول إيراد عيون لها من بينهم ولقد لقي العمودي من إدارة هذه المدرسة ضروباً من التعسف والإرهاق، وقد قال في ذلك:

في قسنطينة قضيت شبابي *** في عناء ومحنة وعـــــذاب

وخطوب تحل بعد خطــوب ***ومصاب يجيء بعد مصاب

هكذا قضى العمودي حياته في قسنطينة، وعندما دخلها كان قلبه مفعما بالأماني العذبة والأحلام اللذيذة، ولكن ملكة الانتقال وحرية الفكر جنتا عليه، إذا بلغ بعض شيوخه أنه يوجه إليهم سهام نقده فأسروها في أنفسهم ولم يبدوها له حتى يوم الامتحان وكاد أن يكون نصيبه الإخفاق لولا أن قيم له من أخذ بيده من الشيوخ واستثناء منهم، وفي ما يقال إنه الشيخ الصالح بن عايد رحمه الله وإليه الإشارة بقول العمودي:

و أحاشي من قد حماني إذ لست *** من الظالمين ما الظلم دأبي

كل شكري لمن يواتيه شكـــري *** وعتابي لمستحق العتـــاب

وقصار يصقولي لمن لم يهبني *** لا يضر نبح الكـــــلاب

غادر العمودي مدرسة قسنطينة منح منها شهادة، ولم يسمح له بالذهاب إلى مدرسة الجزائر للدراسة في القسم العالي فتعين محمد الأمين العمودي في فج مزالة، وتولى منصب عدل فيها.[1]

المطلب الثاني: عوامل تكوينية

1 - عوامل نبوغه وصموده:

تضافرت عوامل عدة ساهمت في تزكية هذه النفس الأبية، والتي قدمت الكثير ولم تنل حقها من الدراسة والعرفان إلا القليل حتى عدت من الشخصيات المنسية عندما تذكرها رفيق دربها بمقال جمع فيه مختصرا عن حياة الأديب الشهد محمد الأمين العمودي ويمكن انجاز هذه العوامل في:

- احتضان عمه عبد الرحمان له وهو من علماء وأعلام سوف فمكنه من ثقافة عربية إسلامية قد ساهم في تربية وبذل روح الحس الوطني فيه.[2]

- حظه من التعليم الفرنسي الذي منحه فصاحة وعلما ومنهجا سليما في معالجة القضايا والمشاكل برؤية متفحصة قادرة على معرفة مكان الداء ووصف العلاج لأسقام الأمة.[3]

- مطالعته الواسعة عندما شب والتحق بمدرسة قسنطينة رغم العقبات والمكائد التي حيكت ضده فكما ذكر بنفسه بأن لا فضل لابن حواء عليه في ما تعلمه في تلك المدرسة ودل ذلك على صموده ونبوغه، ويقول عنه أحمد توفيق المدني في كتابه حياة كفاح: "الجزء

(1) الجبهة السياسة الأمين العمودي حياة كلها كفاح لشيخ حمزة بوكوشة (شنوف).

(2) عبد القادر سائحي، المرجع السابق، ص29.

(3) نور الدين ثنيو، المرجع السابق، ص17.

الثاني" وقد تحدثت الأوساط الأدبية عن شعره وعن أدبه وعن فصاحته النادرة باللغتين العربية والفرنسية...[1]

- العلماء والشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم والذين عايشهم ونشط معهم أدبا وصحافة ومن هؤلاء العقبي و الزاهري وابن بأديس والتبسي والإبراهيمي، هذا الجيل الذي أثر كثيرا في شخصيته مما جعل منه يبذل ما لديه سواء عندما كان في بسكرة [2]، أو بعد انتقاله إلى العاصمة كأمين عام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ورئيس للوكلاء الشرعيين وقلمه له أثر في الصحافة العربية والفرنسية فجل الصحف التي صدرت بعد الحرب العالمية الأولى مثل الإقدام والنجاح والجحيم والدفاع.

2 - تعليمه:

لقد درس وحفظ العمودي في صباه مثل أقرانه القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية، حيث تلقى مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي على يده عمه عبد الرحمان العمودي[3]ثم التحق بمدرسة التعليم العام في 1902/10/01 حسب التسجيل المدرسي رقم 370وهي المدرسة الابتدائية الرسمية الوحيدة ببلدة الوادي وكانت تسمى حينها مدرسة الأهالي، وهي مقر مدرسة ميهي محمد بالحاج اليوم[4]، وربما أن وظيفة والده ساعي إداري مكنه من التحاق بهذه المدرسة [5]، وتخرج منها حاصلا على شهادة الابتدائية في دورة ماي 1905م، بعدها التحق بثانوية بسكرة، فمكث فيها قليلا إذ غيرت مزاجه الثائر جنا عليه فطرد منها [6] وعندما بلغ من العمر

(1) أحمد توفيق المدني(حياة كفاح (مذكرات) في الجزائر 1925-1954. ج2، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1977، ص356.

(2) محمد الصالح رمضان، الأديب الشهيد الأمين العمودي كما عرفته الثقافة عدد43ن الجزائر، السنة الثانية، صفر ربيع الأول 1398هـ- فبراير- مارس1978م، صص18-19.

(3)لقد كان عالما زاهدا متصوفا متميزا بكثرة تجواله فكان كل ما حط بمكان سعى إلى نشر العلم فيه، كما عمل بسلك قضاة بكوينين توفي بوادي سوف 1327هـ-1910م.

(4)سعد العمامرة و الجيلاني العوامر، شهداء التحرير بوادي سوف، مطبعة نخلة، بوزريعة، الجزائر، د.ت، ص75..

(5)نور الدين ثينو، المرجع السابق، ص115.

(6)زهير احدادن، مساهمة الصحافة في كتابة التاريخ ،مجلة التاريخ يصدرها المركز الوطني للدراسة التاريخية عدد23،الجزائر النصف الأول من سنة 1987 ، ص 360.

16سنة دخل المدرسة الفرنكو الإسلامية بمدينة قسنطينة، وهي ذات تعليم مزدوج عربي وفرنسي، ومتخصصة في إعداد القضاة والوكلاء الشرعيين والمترجمين ملحقين بالمحاكم،[1]وقد كانت المدارس الثلاث الرسمية رغم ما فيها من أساتذة فضلاء وعلماء أجلاء في ذلك الحين مثل الشيخ عبد القادر المجاوي والشيخ عبد الحليم سماية والشيخ محمد السعيد بن زكري والشيخ المولود بن موهوب وآخرون، كانت الإدارة تستند تنفيذ البرامج المرسومة إلى أساتذة فرنسيين نتيجة لذلك كانت علاقة الإدارة ببعض التلاميذ النبهاء غير جيدة مثل العمودي، كان حانقا على تصرفاته الخرقاء، التي هي من وحي السياسة الاستعمارية في الجزائر، وقد حكى عن هذه المدرسة نثرا وشعراً فقال: تعلمت فيها ما كان يتعلمه معي نيف وأربعون تلميذا وما حصلته وما حصله أولئك التلاميذ إنما هو من مزايا الصدف ومن فضل الله ولا مزية ولا فضل لأحد من أبناء حواء في ذلك علي أبداً [2] ودون ذلك شعرا في قصيدة "نار عصيبة التهاب" منها هذه الأبيات:

في قسنطينة قضيت شبابي *** في عناء ومحنة وعذاب

وخطوب تحل بعد خطوب *** ومصاب يجيء بعد مصاب.

(1)عمر بن قينة، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام وقضايا ومواقف)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص187.

(2)حمزة بكوشة، مرجع سابق ، ص47.

المبحث الثالث: استشهاده وآثاره وبعض ما قيل عنه

المطلب الأول: استشهاده .

تكلم الأخ أحمد العمودي الابن الأكبر عن استشهاد والده في ندوة (الموقار/ مساء 29 نوفمبر 1977م. بعد أن حدد أخوه كمال بأنهم عثروا عليه قرب السكة الحديدية عند قرية (العجية) في العاشرة من أكتوبر 1957م فقال:

"إن ذلك صبيحة خميس، وأن والده كان متجها إلى عمله في محكمة الجزائر، وأنهم أخبروا من الغد بواسطة الجندرمة، والسبب في ذلك هو أن شيخ بلدية (البويرة) كان من الفرنسيين الرافضين للحرب ضد الشعب الجزائري، وكان الفرنسيون يعرفون النشاط الصحفي للشيخ العمودي فيما كان مقرراً أن يلقى ضمن مجموعة الأبرياء الذين اغتالتهم الأيدي الآثمة من الاستعماريين على الطريقة البشعة المتمثلة في حفرة كبيرة تلقى فيها جميع الجثث، فلما عرف شيخ البلدية المذكور بأن الأمين العمودي من بين حصيلة حقير ذلك اليوم رفض التصريح للجندرمة بالدفن الجماعي وأمرهم بالاتصال بأسرته.

وهكذا عرفنا الحقيقة وهي أن عصابة(اليد الحمراء) التي اختطفته لم تقض عليه تماما عند تقاطع طريق السيارات مع السكة الحديدة قرب قرية العجية، ولكنهم رموه بعد أن ضربوه ضربة قاتلة على قفاه، ونقل إلى المستشفى في (البويرة) ولم تنفعه الإسعافات فتوفي رحمه الله.

ولذلك أيضا تبين الخبر الذي أذاعته السلطات الاستعمارية من أنه رمى نفسه من القطار".[1]

وعن آخر أيامه يقول الشيخ حمزة بكوشة:" في آخر أيامه توالت عليه العلل واعترته حركة الارتعاش وكاد يصاب بالشلل، وهو في حاجة إلى الراحة والاطمئنان، ولكن قلة المال وتكاليف العيال قضت عليه بالخروج من منزله بحي سانتوجان (بولوغين حاليا)،على

(1) محمد عبد القادر السائحي، المرجع السابق، ص ص31، 32.

المحكمة الشرعية بالجزائر، في أيام عصيبة كانت اليد الحمراء تتخطف من تجده من المسلمين الجزائريين، وتهوي به في مكان سحيق، فلم تهمله هو الآخر على كبر سنه والأمراض التي كانت تتعاوره فخطفته وسطت عليه ودفن بمقبرة حي سانتوجان تغمده الله برحمته التي وسعت كل شيء.[1]

المطلب الثاني : آثاره.

من الآثار والأعمال التي قام بها نجد ما يلي:

1 - جريدة الدفاع الأسبوعية بالفرنسية من 1934- 1939 فكانت جريدة الدفاع أول تجربة فيحقل الصحافة الإصلاحية كانت للعمودي بحكم ثقافته وشخصيته الخارقة علاقات مع العديد من الشخصيات المثقفة ومن جملة هؤلاء الشخصيات فرنسية خاصة أؤلئك الذين كانوا يدفعون عن الأهالي ولهم دراية بعالم النشر والصحافة، أمثال فيكتور سيلمان و جوغلاريت (محمد الشريف)، الذي كان صاحب إمتياز لجريدة الدفاع، وهنري بيرنيه وكان يكتب بانتظام وصاحب فكرة الدعوة إلى إنشاء حزب إسلامي جزائري، ومن أصدقائه أيضا محمد بن حورة الذين كان يوقع مقالاته باسم مستعار أبو الحقى.[2]

2 - من أهم مقالاته النقدية بالعربية كانت في جريدة الجحيم التي ساهم في تأسيسها مع الزاهري و عبابسة الأخضر وهي جريدة تأسست بقسنطينة في 30 مارس 1933 كرد فعل على جريدة المعيار المهاجمة لجمعية العلماء.[3]

يقول الشيخ البشير الإبراهيمي: " يموت العظماء فلا تندثر منهم إلا عنصر الترابي الذي يرجع إلى أصله وتبقى معانيهم الحية في الأرض فإن كل ما يخلفه العظماء

(1) حمزة ب-كوشة، "شخصيات منسية" ص32، من كتاب شخصيات ثقافية جزائرية لمحمد صالح رمضان، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007

(2)نور الدين ثنيو، مرجع سابق، ص122-123.

(3)علي غنابزية، مساهمات علماء سوف في الحركة الصحفية الوطنية ما بين 1920-1938، ص133.

من ميراث هو أعمال يحتذيها من بعدهم، وأفكار يهتدون بها الحياة، وآثار مشهودة ينتفعون به، وأمجاد يعتزون بها.[1] "

يعتبر الشيخ الأمين العمودي شخصية متعددة النشاطات والجوانب والمواهب فهو الخطيب الصحفي والسياسي ورجل القانون كما كان أديبا لامعا، تتداول الناس في تلك الفترة أشعاره وأخباره ومن أغراض شعره شكوى الزمان، وشعر الفخر والحماسة والطرائف لقد توفي العمودي وترك ورائه آثارا قيمة ومتنوعة وهذه بعض نماذج من شعره ونثره.[2]

أولا: النثر: مقال بعنوان " الناشئة الإسلامية الجزائرية"

إن الشبان الداخلية في القسم الأول المتخرجين في المدارس الفرنسية يدعون إلى التفريج المطلق محتجبين بأنه الوسيلة الوحيدة لنهوضنا وإنقاذنا من المصائب التي نتخبط فيها منذ الأحقاب ولا أكتم القارئ، أن تلك اليقظة التي أنت على حين غفلة فقد أزعجت الفكر العام الذي ألف الخمول والجمود في جميع أوقاته وأثارت غضب السواد الأعظم حتى أن الشبان المتخرجين من المدارس الفرنسية وقعوا في حيرة شديدة لما رأوه من الخلاف العظيم.[3]

بالإضافة إلى النكت للأمين العمودي، نكت بارعة وأجوبته مسكتة اشتهر بها بين معارفه، وله نوادر وبدائع لا تروى إلا في المجالس الخاصة، يعرفها أصدقاؤه ويتناقلها أحباؤه والملحون بهذا الفن من القول ولا أدل على ذلك من شهادة الأستاذ الشاعر بن جلول البدوي حيث يقول الأستاذ الأمين العمودي رحمه الله رجل نادر المثال في خفة روحه وفصاحة تعبيره وجرأته على القول متى أراد بارع النكت،

(1)محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية (هذه مواقفنا من ثورة التحرير للثورة الجزائرية)، دار الأمة، الجزائر، 2002م، ص 137.

(2)حفناوي قصير، المرجع السابق، ص 70.

(3)الأمين العمودي، المرأة المسلمة الجزائرية، جريدة الإصلاح، العدد8/28/10/1926م.

حاضر البديهة، عصبي المزاج، يكاد ينفجر حدة على من يحاول معاكسته من الذين يبدون له الرأي و لا بأس أن نذكر بعضا من هذه النكت:

كان جماعة من شباب المؤتمر الإسلامي جلهم من باعة السمك يرسلون إليهم الحوت في الغذاء والعشاء، فسئم العمودي من هذه الأكلة فبعث إلى جاره وزميله في السجن فرحات بهذا البيت:

إن دام هذا الحال يا فرحات ...لا حوته تبقى ولا حوات

ثانيا: النصوص الشعرية:

قصيدة الشكر للنعمى يوفرها: وهذه الأبيات منها:

حالي استحال وفاقني الأقران ... مذعاب عني الأصفر الرنان.

أخفي بنو غبراء نور حقيقتي... وأحبتي نقضوا العهود وخانوا.

قصيدة (ضاقت على ذكر ما قسيت أعوام):

خير خصال ألفي حزم وإقدام ...وشرها عن قضاء الوطر إحجام.

نفسي تريد أرهلا والدهر يعكسها... بالقهر والزجر عن الدهر ظلام[1].

المطلب الثالث: بعض ما قيل عنه

بعض ما قيل عنه: شهادة محمد الصالح رمضان

إننا نتصور العمودي شخصية قانونية كبيرة تستطيع أن تنفع أو تضر وإلى هذا الجانب القانوني كان أديبا لامعا، راجت أشعاره وأخباره وذاعت كتاباته وخطبه ومواقفه في الأمور الأدبية وفي القضايا السياسية والاجتماعية، فقد كانت بسكرة وقتها مصدر إشعاع ثقافي ومهد نهضة أدبية تنافس بنشاطها مدينتي قسنطينة والجزائر، تصدر منها ثلاث صحف أسبوعية بالعربية في ذلك الوقت المبكر هي (صدى الصحراء) لأحمد بن العابد العقبي والحق، العلي بن موسى، وصحيفة انتقادية موسمية بالفرنسية للسيد سفير تدعى

(1) حفناوي قصير، مرجع سابق، ص ص 82-88.

الكوديبوميو(le coupdebanbou) وقت كانت الصحف الوطنية قليلة ونادرة، ولا توجد إلا في الجزائر وقسنطينة.

كانت بسكرة تضم نخبة صالحة من الأدباء والمثقفين ومن الفقهاء والمتعلمين من أبنائها وأبناء الزاب ووادي سوف ووادي ريغ ووادي ميزاب المقيمين بها، أو الذين يترددون عليها على رأسهم الطيب العقبي والأمين العمودي والحكيم سعدان، الذين كانوا واسطة ذلك العقد الثمين المتألق في جيد عروس الزيبان، تزعم الشيخ الطيب العقبي الدعوة الإصلاحية والأمين العمودي الحركة الأدبية والدكتور سعدان، الأمور السياسية والتف حول كل واحد منهم جماعة كبيرة من المؤيدين ومن الأتباع والمريدين قد يختلفون في الجزئيات والخصوصيات ولكنهم يجتمعون في الأمور الهامة والعامة، لذلك كله قلت إن بسكرة كانت تنافس قسنطينة والجزائر.[1]

شهادة الأستاذ الشاعر محمد الصالح الأخضر السائحي الكبير:

إلتقيت به مرتين، الأولى في تونس وأنا طالب وهو مسؤول على صحيفة الدفاع التي كان يصدرها بالفرنسية والثانية في الجزائر العاصمة وأنا أستاذ حسب اصطلاح اليوم وهو وكيل شرعي ورغم بعض اللقاءات واختلاف المهتمين لم يتغير ولم يتبدل فيه شيء عرفته فيه، دائما هو الأديب المرح الخفيف الظل البارع النكتة البسيط في مظهره وسلوكه ومعاملاته وأستطيع أن أقول إنه أبرع الأدباء الجزائريين على عهده في صياغة النكتة وسرعة البديهة وأنه أكثرهم ظرفا، وأدقهم ملاحظة وإن كان يلتقي به في بعض هذه الصفحات مع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي.

وخفة روحه تتجلى في كل آثاره الأدبية من شعر ونثر، وهو أحد الرواد الذين عالجوا موضوع النقد الاجتماعي بالأراجيز وله أرجوزة معروفة محفوظة عند بعض أصدقائه يقول في مطلعها:

(1)من مساهمة محمد الصالح رمضان في ندوة الموقار نوفمبر 1977، ص49.

سبحان من صوركم في الأرحام *** من الحلال أو من الحرام

تناول فيها آفات المجتمع، وانتقد الأوضاع بطريقة لاذعة صريحة ولكنها لبقة وذكية.[1]

- شهادة الشيخ المغربي[2]

حدثني الشيخ المغاربي في مطار الجزائر (هواري بومدين) في أفريل 1985م فقال إن العمودي كان في أسعد حال بمدينة بسكرة ولم يكن الشيخ الطيب العقبي يعرف كثيرا عن حياته الداخلية ومن سلوكه وما يتعاطى وما لا يتعاطى، لهذا ألح عليه كثيرا في القدوم إلى العاصمة حيث يتوفر له مجال أوسع لتحقيق مطامحه الكبيرة ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فإن العاصمة كما فتحت له مجالات الطموح شنت عليه كذلك ضروبا أخرى من المشاكل المادية والمعنوية مما جعله ينفق كل ما جمعه من ثروة في مدينة بسكرة، وما استطاع الحصول عليه في الجزائر وقد كان لذلك تأثير كبير في حياته الخاصة كنتيجة طبيعية لإسرافه في بعض الأمور ضاربا في ذلك مثلا في التضحية وعدم الاستكانة للظروف القاسية والاستسلام أمام العراقيل والصعوبات الاستعمارية، فهو أحد النماذج العليا لكثير من الشخصيات الجزائرية التي كانت تناضل في سبيل الإسلام، ومن أجل عروبة الجزائر بأموالها وبكل ما لديها من غال ونفيس، وقد امتاز عليهم العمودي رحمه الله بأنه ناضل أيضا بقلمه ولسانه مع وجود المال ومع فقدانه، بل وإن المال أكله النضال لأن جريدة الدفاع لم تكن إلا وسيلة من وسائل النضال والتحدي والثبات على المبدأ والعقيدة مهما كلف ذلك من جهد ومال.

(1)من علمة الأساتذة السائحي التي ساهم بها في ندوة الموقار 1977، ص47.

(2)توفي الشيخ علي المغاربي يوم الأربعاء 19 رمضان 1419هـ الموافق ليوم 1999/01/06 بالجزائر العاصمة رحمه الله.

الفصل الثاني

محمد الأمين العمودي والعمل الصحفي

المبحث الأول : العمودي والعمل الصحفي

المبحث الثاني : العمودي وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المبحث الثالث : الأمين العمودي ودوره الصحفي

المبحث الأول: العمل الصحفي

المطلب الأول: مفهوم الصحافة والعمل الصحفي

1- مفهوم الصحافة:

تعددت التعريفات حول الصحافة حيث عرفت بأنها:

- **لغة:** صحف الصحيفة التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وصحف، وفي التنزيل قوله تعالى: {إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى} (19) سورة الأعلى (19/18).

يعني الكتب المنزلة عليهما.

قال سيبويه أما صحائفه فعلى بابه، وصحف داخل عليه لأن فعلا في هذا قليل قال الأزهري " الصحف جمع صحيفة من النوادر".

وصحيفة الوجه بشرة جلده، وقيل ما أقبل عليك منه والجمع صحيفة [1]، والصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها صحافي، والصحيفة ما يكتب فيه من ورق ونحوه [2] وأول من استخدم كلمة الصحافة باللغة العربية هو الشيخ " نجيب الحدات الذي أنشأ جريدة " لسان العرب" في الإسكندرية[3].

وفي قاموس " اوكسفورد " تستخدم كلمة الصحافة بمعنى pmess وهي الشيء المرتبط بالطبع والطباعة والنشر للأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا gournal ويقصد بها الصحيفة gournalism بمعنى الصحافة gournalist بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه[4].

(1) ابن منظور، لسان العرب، باب الصاد، دار المعرفة القاهرة، ص24.

(2) المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، طبعة خاصة، ص 360.

(3) صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، طبعة1، الإسكندرية مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية 2006، ص 8.

(4) فاروق أبو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، عالم الكتب القاهرة، 1956، ص 360.

- اصطلاحا:

الصحافة هي العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى الجمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة[1].

ويعرفها منير حجاب: بأن الصحف هي كل ما يطبع على ورقة ويوزع في مواعيد، دورية، وينقل من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجالات[2].

ويعرفها خليل صابات بأنها: الصحيفة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاجتماعية والعلمية والفنية يشرحها ويعلق عليها[3] .

- وهي وسيلة لنشر المبادئ وتجديد الأهداف الإصلاحية، وإيقاظ الهمم وتحرير المفهوم والدفاع عن القيم الإسلامية، والتحذير من المكائد الاستعمارية والحيل الطرقية على أوسع نطاق[4].

- تعريف الصحافة الإسلامية:

كلمة الصحافة الإسلامية تعني جريدة أو مجلة دورية تدعو إلى الإسلام بأسلوب تقريري وكأنها مجل " إعلانات"[5].

(1) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتابة القاهرة، ط1، 1992 ص 23.

(2) منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، الموسوعة، النشر والتوزيع، طبعة 2، 1999، ص 45.

(3) خليل صابات، رسائل الاتصال نشأة وتطور، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م، ص 14.

(4) تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ورؤساؤها الثلاثة ص: 106- 107.

(5) فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ص 22.

خصائص الصحافة:

تسمح الوسائل المطبوعة بأن يتحكم القارئ، في وقت قراءتها، وفي فرص هذه القراءة، كما تمكنه من إعادة الاطلاع على مضامينها أو نصوصها وتسمح بالتأني، إلى حد بعيد في هذا الاطلاع.

- وأنها تنطوي على موضوعات متشابكة تحتاج إلى تحليل علمي.
- وأنها بطبيعتها تعرض للتفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة.
- وان أخبارها الصحفية تتميز بالتطويل والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.
- وان الصحيفة مصدر لامان في عالم مزعج[1].
- **الصحفي:** هو الشخص الذي ينقل من خلال الكتابة حضوره لحدث معين، وبالتالي ينقل التجربة التي عاشها وشاهدها ؟ إلى القارئ لكي يجعله يعيش التجربة ذاتها، ويشعر أنه كان حاضرا في ذلك الحدث من خلال وصفه الدقيق والعميق وبلغة سهلة وعندما ... الصحفي هذا الإحساس إلى القارئ يكون بذلك قد حقق طموحه في الكتابة.

وهو اختصاصي إعلام، وهو الشخص الذي يكرس جل وقته لممارسة الصحافة[2].

ومن الممكن أن يتخلل العمل الصحفي نزاعات ونشاطات عديدة واختلاف في الرأي بين من يكلف بمهمة ما وبين ما تقع علي عاتقه هذه المهمة ومن المصادر التي يحتاجها لإنجاز هذا العمل[3]:

✓يجب على الصحفي وضع حدود لكل شيء.

✓يجب على الصحفي تقييم وتحديد أهمية المادة أو الموضوع الذي سيكتب فيه.

---

(1) عبد العزيز شرف" الأساليب الفنية في تحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (عبده غريب) القاهرة، شركة مساهمة مصرية، 2000م، ص 30.

(2)الأستاذ غسان عبد الوهاب الحسن، إيديولوجيا الإخراج الصحفي الناشر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 32.

(3)المرجع نفسه، ص 35.

مميزات لا يمكن فصلها عن العمل الصحفي[1]:

✓أن يمتلك المخبر الصحفي القدرة على تشخيص الأحداث ومعرفة أهمية التطورات الجارية داخل بلاده.

✓أن تكون له القدرة على تشخيص الدلائل التي تقوده إلى اكتشاف الأخبار الهامة.

✓يجب على الصحفي ما يسمى " الحاسة الخبرية " ويعني ذلك أن على المخبر التفكير بكل شيء وأن ينظر إلى كل التطورات من زاوية أنها يمكن أن تتحول إلى قصة خبرية.

المطلب الثاني: تاريخ الصحافة في الجزائر

الحق أن تاريخ الصحافة العربية الجزائرية تاريخ حافل بالصراع والمقاومة زاخر بآيات الصبر والتحدي، تضافرت عليها أسباب التقبيط والعرقلة من كل جهة، وامتدت إليها الأيدي بالطعن من كل جانب فتحملت الطعنات رغم نفاذها وتخطت العراقيل وهي ساكتة فكتب لها الخلود ظافرة ومستشهدة فقد أدت رسالتها كاملة غير منقوصة، واحتضنت راية الكفاح في كل مجالاته ويكفيها فخرا أن تكون لها اليد الطولي في تحرير الوطن الجزائري يوم كان التحرير فكرة متحمسة في رؤية الوطنيين وأمنية عزيزة في أعين المحرومين[2].

بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية إستعمارية بحته وكانت جريدة المبشر هي الجريدة الرسمية الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون في هذا المجال، وقد أمر بإنشائها سنة 1847 الملك فيليب ملك فرنسا، وكان الهدف من إنشاء هذه الصحيفة المزدوجة تحقيق غايات سياسية إستعمارية أولها أن يطلع الجزائريون المسلمون الذين كانوا لا يفهمون سوى العربية آنئذ بواسطتها على

([1]) المرجع نفسه، ص 36.

([2]) الدكتور محمد الناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، (الصحف العربية الجزائرية) من 1847- 1954، طبعة خاصة 2013م الجزء الثاني، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ص 41.

القوانين والتعاليم الصادرة وثانيها خذلان روح المقاومة الوطنية في النفوس والتشكيك في جدولها والقضاء على حد تغيير المبشر نفسها، وظلت هذه الجريدة الضعيفة شكلا ومنبت وحيدة في الميدان لا يعرف الجزائريون غيرها حتى سنة 1882 على الرغم من بعض الفرنسيين حاول في سنة 1827م إصدار ملحق باللغة العربية وفي سنة 1880 أنشأ ضابط فرنسي صحيفة مزدوجة الإعلام عنوانها " كوكب الشرق" هادفا إلى جعلها هادفا إلى جعلها هدفا حرا يشارك فيها كل عرب بحر الأبيض المتوسط[1].

شهدت الصحافة العربية في فترة تولي " موريس فيوليت " الاشتراكي (1925- 1927) هدنة مؤقتة، وصدرت في فترة حكمة كثير من الصحف العربية: " صدى الصحراء" 1925، " الحق" 1926، الشهاب " 1925، "وادي ميزاب" 1926، " البرق" 1927، البلاغ الجزائري 1926، الإصلاح 1927، وراحت تؤدي رسالتها في سجن حيث متشجعة بسياسة الديمقراطية وروحه المتفهمة لقضايا الأهالي[2].

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي يعرف الصحافة، وثاني بلد في الوطن العربي بعد مصر[3].

- الصحافة في الجزائر كان لها دور فعال في تثقيف الشعب قوميا وسياسيا، فقد خار بها الاستعمار وعمل على حصارها وخنق صوتها.

أول جريدة عربية صدرت بالجزائر عام 1904م كان يسيرها فرنسي يدعى قوسلان (gozlan) حيث كان هدفها ماديا لكنها اختفت بسرعة[4].

---

(1) الدكتور محمد الناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، (الصحف العربية الجزائرية) من 1847- 1954، طبعة خاصة 2013م الجزء الأول، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ص 31- 32.

(2) تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، مرجع سابق، ص46.

(3) الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986م، ص 42.

(4) أحمد توفيق المدني: حياة كفاح (مذكرات) 1925- 1954 ، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص 344.

ثم أصدر الشيخ محمود كحول جريدة " كوكب إفريقيا" سنة لكنها، احتجبت بسرعة سنة 1907م، بإضافة إلى الصحف الأخرى، ورغم الرقابة المفروضة من طرف السلطة الفرنسية إلا أن الصحافة والكتب العربية الشرقية كانت تدعو الجزائريين إلى رفض التغريب والاحتفاظ على شخصية كمسلمين في وجه التجنيس، وقد عانت الصحافة العربية بالجزائر في ظل الإحتلال الفرنسي المطاردة والمصادرة والغلق والمنع [1].ومن هذه الصحف جريدة " الجزائر" لعمر راسم تأسست سنة 1908م، وجريدة الفاروق لعمر بن قدور الذي تأثر بمحمد عبده وهناك أيضا جريدة الإقدام للأمير خالد [2]، تأسست بالعاصمة يوم 04 ماي 1920م إستمرت إلى غاية 1923م، و" المنتقد" فاتحة الصحف الإصلاحية بالجزائر ونقطة التحول ثم الشهاب وهي مثل أختاها المنتقد لعبد الحميد ابن باديس[3].

لقد حاول الإستعمار الفرنسي أن يجرد الجزائري من مقوماته الشخصية الثقافية فحارب التعليم العربي واللغة العربية كما حارب الدين الإسلامي وشد الخناق على جمعيات والنوادي والصحف من أجل القضاء على عادات وتقاليد هذه الأمة العربية، واستمر في هذه السياسة إلى غاية طرده سنة 1962م[4].

أسلوب العمودي الصحفي:

– قد تمكن العمودي رغم أنه يعد من أباء وشعراء عصره أن يكون في أسلوبه الكتابي قريب من الخصائص الكتابة الصحفية ويعود ذلك لما يتمتع به العمودي ثقافة واسعة ونباهة وإدراك عميقتين واهتماما بالمعنى المباشر فما استطاع بذلك أن يوازن بين أسلوبه ومعانيه بدقة وأدراك أن هناك فروقا كبيرة بين القصيدة الشعرية

(1)محمد صالح الخرفي، تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر" مجلة آمال نموذجا" دار دحلب للنشر وللتوزيع، الجزائر 2007، ص 28.

(2)عمر بن قتية: الفكر العربي، المرجع السابق، ص 187.

(3)محمد صالح الخرفي، تجربة، المرجع السابق، ص 33.

(4)آنسة بركات: محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، ص 85.

والنصوص النثرية إلي تتطلب عاطفة شاعرية و دباجة لفظية، وأما المقالة الصحفية فهي تتطلب من الصحافي معرفة بالمجتمع وأحواله.

– عد أسلوب تحليلي بحيث تميز بالمنطق والموضوعية ودل هذا دلالة جلية على ما يمتاز به العمودي من رصانة عقلية وهدوء نفسي يقدم عقله ومنطقه إذ درس قضية ما، والموضوعية التي تميز بها جعلته يفضل تفسير الأشياء على حقيقتها الواقعة دون موارية وتضليل ومبالغات، فهو يرغب وبجد في بحث المشاكل والمسائل الاجتماعية وغيرها.

– وقد اتخذت الموضوعية عند العمودي طابعا يكاد يميزه عن أترابه وبقية الكتاب فهو عندما يعرض قضية اجتماعية مثل التجنيس أو السفور والحجاب أو تعليم المرأة، فإنه لا يتهرب البتة من الواقع رغم انتماءه إلى الحركة الإصلاحية مفضلا طرح المشكل لدراسته وبحث أسبابه ومسبباته وآثاره من جميع الجوانب ورصد مساوئه ومزاياه مفضلا أن يسمع آراء الآخرين ولا يطمئن إلى الأحكام العابرة ولا يثق برأي الأفراد، وهو كذلك يعتمد على الواقع المحسوس يشتق منه الدليل ولا يرضى بهذه الشواهد الموجودة في الكتب رغم قدرته اللغوية والقانونية[1].

(1)محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها أعلامها من 1903– 1931م، المجلد 2، مرجع سابق، ص ص 169–173.

المبحث الثاني: العمودي وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المطلب الأول: دوره في الجمعية

1- تعريفها:

اسم الجمعية يفصح عن حقيقتها، فهي جمعية العلماء يخدمون الإسلام بتبيين حقائقه ونشر علومه بالجزائر، يستشعر عند سماع اسمها كل ماراه وسمعه من آثار الاستعمار، ويستشعر مع ذلك أن طريق هذه الجمعية شاق وأن أعمالها صعبة وان تبعاتها ثقيلة، ولأمر في حقيقته كذلك[1].

إن جمعية العلماء المسلمين كما عرفها البشير الإبراهيمي (هي جمعية علمية دينية تهذيبية، تعمل وتدعوا إلى العلم، وترغب فيه وتعمل وتدعوا إلى العلم، وترغب فيه وتعمل على تمكينه من النفوس وبوسائل علمية واضحة لا تتستر، وتعلم الدين والعربية لأنهما شيئان متلازمان)[2].

2- نشأتها:

- تعود نشأة جمعية العلماء المسلمين إلى البداية الأولى للتفكير إنشاء تنظيم بجمع شمل العلماء الجزائريين إلى اللقاءات جمعت عبد الحميد بن باديس برفيق دربه البشير الإبراهيمي اثر إقامته بالمدينة المنورة، أين كان يتدارسان معا قضية الجزائر الجريحة والسبل الأنجع للنهوض بوضعها المزري...وثم على إثرها تحديد الوسائل المناسبة التي ستعين الشعب الجزائري على الخروج من دائرة الجمود والجهل فيقول: " واشهد الله على إن تلك الليالي من عام 1913م هي التي وضعت فيها الأسس

(1)محمد البشير الإبراهيمي، " في قلب المعركة"، ط1، 2009م،دار الأمة، 2007م، الجزائر، ص 251.

(2)محمد البشير الإبراهيمي ، " آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي"، ط1، ج1 (1929- 1940)، بيروت، دار الغرب، الإسلامي، ص 199.

الأولى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي لم تبرز للوجود إلا في عام 1931م[1].

وفي اليوم الخامس من شهر ماي سنة 1931م، اجتمع لفيف من العلماء تعددت منازعهم ومشاربهم، وتنوعت اتجاهاتهم الدينية، وتدارسه المجتمعون أمر الشروع في تأسيسه الجمعية، وقاموا بوضع القانون الأساسي للجمعية[2].

أهدافها ومبادئها:

1- أهدافها:

ارتبطت أهداف جمعية العلماء المسلمين بشكل مباشر بالظروف التي كان عليها المجتمع الجزائري الخاضع تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، ومن ثم فقد جاءت على شكل رد فعل معاكس للسياسات التي تفرضها السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري[3].

ومن هذا المنطلق تأسست الجمعية بأهداف نضالية ساعية إلى تحقيق الاستقلال، وبإيمان قوي منها أن هدفها لن يتحقق إلا بالتضامن بين مختلف الفئات المثقفة في الجزائر لتعمل باتحاد لتحقيق المراد والمتأمل لما سطره الإمام ابن باديس في مقاله " دعوة الجمعية وأصولها " يدرك ما تهدف إليه الجمعية بكل سهولة وشفافية ووضوح فمن هذه الأهداف نذكر منها:

1- تطهير الدين الإسلامي من البدع والخرافات.

2- الدفاع عن الإسلام ومقاومة نشاط رجال التبشير.

3- إحياء اللغة العربية التي كادت تندثر في الجزائر.

4- تقوية أوامر الأخوة بين العرب والمسلمين.

---

(1)محمد البشير الإبراهيمي " أنا" الثقافة مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، السنة الخامسة عشر العدد 87 شعبان، 1405هـ ماي/ جويلية، 1985م، ص 18- 19.

(2)الشيخ مبارك الميلي، حياته العلمية ونضاليه الوطني، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2001، ص 215.

(3)محمد خير الدين، مذكرات ، ط2، ج2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002م، ص 116/115.

5- العمل على تحرير الوطن الجزائري[1].

6- تمجيد التاريخ الإسلامي.

7- محاربة الجهل بتثقيف العقول.

8- التربية الإيمانية السليمة للناشئة والجيل الصاعد.

9- الدفاع عن الهوية الجزائرية.

10- توحيد كلمة المسلمين في الدين والدنيا على مبدأ الأخوة[2].

11- تصحيح العقيدة ونبذ الخرافات التي أحدثتها الطرقية والاستعمار[3].

3- دور محمد الأمين العمودي في جمعية العلماء المسلمين:

ترجع اللبنات الأولى لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى سنة 1913م[4]، حيث تداعت الأمة عن طريق لجنة من علمائها وأدبائها إلى اجتماع في (نادي الترقي) من أجل تكوين جمعية تأخذ على عاتقها أمانة السير بالأمة إلى غاياتها المنشودة وكان من بين المدعوين إلى هذا الاجتماع الأستاذ الأمين العمودي حيث دعا مع نشطاء الإصلاح إلى إنشاء تنظيم فاعل يقوم بمهام إصلاح حالة الأمة المسلمة في الجزائر، ويقدم الوضع المادي والمعنوي للشعب الجزائري، والعمودي، اثبت مشاركته في تأسيس جمعية العلماء المسلمين ثم في صياغة قراراتها والدفاع عنها خاصة في جريدة الدفاع...[5].

(1)تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص ص 43- 44.

(2)محمد خير الدين، المرجع السابق، ص ص 105- 106.

(3)الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889- 1940)، د. ط، دار الهدى، الجزائر، ص 61.

(4)الشيخ محمد خير الدين، مذكرات، الجزء الأول 1985، مطبعة دحلب، الجزائر، ص ص 105- 109.

(5) الأستاذ حنفاوي قصير، المرجع السابق، ص 27.

حيث يعتبر العمودي في احد مؤسسي جمعية العلماء [1]، وانتخب أول أمين عام لها، كما له من السبق في معرفة اللغتين العربية والفرنسية وكما له من الخبرة في أساليب الترجمة منها وإليها.

ولقد استقر الأمين العمودي أمينا عاما لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الخمس سنوات الأولى من تأسيسها إلى ماي (1931م – 1936م).

وفي هذه الفترة كان الأمين العمودي يتردد على مدينة قسنطينة بمرور ابن باديس في مكتبة أو في مدرسة كلما حل بها في مهمات الجمعية أو مهمات وطنية أخرى أو في مصالحه الخاصة مثل ترويج جريدته وجمع اشتراكاتها.

إستعفاء العمودي من مهامه في جمعية العلماء المسلمين:

بعد هذه المدة التي قضاها الأستاذ الأمين العمودي أمينا عاما للجمعية إستعفى من هذه المهمة، مما يفند الأقوال التي ذاعت والأنباء التي ترددت من أن الأمين العمودي خرج من جمعية العلماء المسلمين بسعي حثيث من الشيخ الطيب العقبي[2].

يقول الأستاذ محمد الطاهر فضلا في ذلك:

أشهد جميعكم سبقني إلى الله شهدت بعيني وسمعت بأذني ما يؤكد استمرار الصلات الوثيقة التي كانت تجمع الأستاذين الأمين العمودي الطيب العقبي في (نادي الترقي)وفي مكتب الشيخ العقبي، في اجتماعات أخوية وودية منذ حادث البرقية الملعونة سنة 1938م.

(1) محمد التجاني زغودة، وادي سوف دراسات تاريخية واقتصادية وثقافية متنوعة، ط1، 2008م، ص 204.

(2) حنفاوي قصير، مرجع سابق، ص 31.

وفي الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين إلى سنة 1941م وإلى كل أيام الحرب العالمية الثانية وما بعدها... وكلاهما كان يحتفظ للآخر بصلات الود والإخاء والاحترام....[1].

المؤتمر الإسلامي:-

في 17 جوان 1936م انعقد المؤتمر الإسلامي الذي كان العمودي المهندس الحقيقي لفكرة انعقاده والداعي إليه وترتيب الإجراءات العلمية لانعقاده في قاعة (المجستيك) بالجزائر العاصمة حسب ما يقال: هذه الفكرة التي تبناها ابن باديس ودعا لها في صحفه كما دعا لها " العمودي" في جريدة الدفاع ونجحت الدعوة، وشاركت طبقات الشعب فيه حيث كان هذا المؤتمر بمثابة البحث عن صيغة للوحدة وبرنامج للوفاق الوطني، ومعنى ذلك أن اتفاقا وقع بين الرجلين حول فكرة المؤتمر وحول طريقة تنفيذها.

وانعقد المؤتمر الإسلامي ورشح عبد الحميد بن باديس لرئاسته الدكتور بن جلول ولنيابة الرئاسة الأستاذ الأمين العمودي وكان ما أراد الإمام بحنكته وعبقريته حيث ظهرت مزايا الأستاذ الأمين العمودي في تسيير المؤتمر من لجانه المختلفة وترجمة السياسة القانونية الأمر الذي أعترف به الكثيرين من المراقبين والمختصين في الجزائر وفي فرنسا .

وبعد الاجتماعات والمناقشات والحوار بين الأهالي حددت مطالب الشعب الجزائري كما جاءت في ميثاق المؤتمر وثم، اختيار، المندوبين، حررت المطالب، وتعيين الوفد الذي يذهب بها إلى فرنسا وكان العمودي أحد أعضائه ولما عارض بعض الأشخاص في تعيين العمودي ضمن الوفد قال: ابن باديس لا أرضى بغير العمودي ترجمانا لي، فهو الذي يستطيع تبليغ أفكاري وترجمة كلامي إلى المؤولين

(1) حنفاوي قصير، مرجع سابق، ص ص 32- 33.

الفرنسيين، وينقل كلامهم بأمانة وإخلاص فالأمين العمودي هو لساني الذي لا أبغي له بديل، وحسب العمودي هذه الشهادة من ابن باديس، وسافر الوفد وفيه العمودي.

قد وصل وفد المؤتمر المشكل من رموز الأهالي التي ساهمت في مؤتمر 06 جوان 1936م، إلى فرنسا[1].

- شباب وجمعية المؤتمر الإسلامي (شباب المؤتمر):-

وفي سنة 1937م أسس الأمين العمودي جمعية رجال المؤتمر، هيئة (شباب المؤتمر الإسلامي). كما سبق أن قلت حفاظا على أهداف المؤتمر، وتولي هو رئاستها والفيضل الورتلاني نائبا عنه فيها، واستطاع من خلالها أن ينشأ شبابا صالحا، عاملا، نشيطا، فاتحا، أمامهم آفاق الطموحات وميادين للأمل، يقول الأستاذ الطاهر فضلاء: وارتباطا بمنهجية (النهضة الوطنية)، في استقطاب كل الطاقات الوطنية عبر كل مناطق الوطن، قررت الإدارة التنفيذية الوطنية لحزب شباب المؤتمر- تنظيم رحلة- سياسية تفقدية إلى (عمالة قسنطينة). ففي أواخر جويلية 1939م بدأ وفد شباب المؤتمر هذه الرحلة في الصباح الباكر عن طريق حافلة، وكانت أول محطة توقف الوفد فيها قرية سيدي عيش بوادي الصومام، وهي من القرى الفاصلة بين ضفتي الوادي، القبائل الكبرى والصغرى وفيها نزل الوفد ضيفا على مناضلي هذه المنطقة الذين اعدوا مسبقا هذا اللقاء تكريما للرئيس الأمين العمودي، الوفد الذي يرافقه، أو حين اكتمل التجمع حوله قام وافتتح خطابه بلهجة الأصلية أتم استمر في إلقاء خطابه باللغة العربية أولا، ثم بالفرنسية ثانيا حيث استعرض الكثير من تفصيل مواقف للإدارة الفرنسية، وقوانينها التعسفية كما أشار إلى مواقف المقاومة الوطنية.

(1) محمد الصالح رمضان، مرجع سابق، ص 34.

ولاسيما ما يخص الشخصية الوطنية، ما كان يراد لها من إتباع واصل الوفد رحلته إلى بقية المدن: بجاية، جيجل، الميلة، قسنطينة، تبسه.....

المطلب الثاني: جمعية العلماء المسلمين والعمل الصحفي

لقد كانت الجمعية تدعم الصحف الإسلامية وكانت هذه أحد وسائلها لتبليغ رسالتها إلى المسلمين في الخارج ومن جرائد هذه الجمعية نذكر ما يلي[1]:

1. جريدة " السنة النبوية" في قسنطينة سنة 1933م لقد صدر العدد الأول منها بمدينة قسنطينة حيث كانت تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية في أول أمس 1933م على أن تصدر كل يوم الاثنين وجاء في شعارها الذي يتكون من آية قرآنية قوله: ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**﴾ الأحزاب (21).

وحديث نبوي شريف هو قول رسول ﷺ { **من رغب من سنتي فليس مني** } رواه مسلم.

وكانت تحت إشراف رئيس الجمعية، أما رئاسة تحريرها فقد تكفل بها عضوان من إدارة الجمعية وهما الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري.

وكانت السلطات الاستعمارية تتوجس خوفا من هذا الاتجاه الإصلاحي الوطني، وسرعان ما راحت تشن حملة ضد رجال الجمعية، وأصدرت منشورات تمنع فيه الوعظ والإرشاد وصدر قرار بتعطيل جريدة السنة دون محاكمة[2].

اثنين تحت إشراف رئيسهما أحمد بوشمال ويرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي و الزاهري وتحمل الجريدة من جهة اليمين شعار هو الآية الكريمة ﴿ **ثم جعلناك على شرعة من الأمر**﴾ الجاثية -18-

(1) محمد مناصر، الصحف العربية الجزائرية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2007م، ص 200.

(2) المرجع نفسه، ص 201.

ومن جهة اليسار حديث النبي ﷺ**{ من رغب عن سنتي فليس مني}**. وهذه الجريدة لم تتأسس إلا لتعطيل السنة النبوية، ولقد أكملت ما توقفت عليه السنة وانتهجت خطتها وطريقها وقد كان لابد من أن تكون مصير جريدة الشريعة يشبه مصير سابقتها وقد صدر قرار بتعطيلها يوم: 1933/09/11م، فهي لم تعمر سوي واحد وأربعين يوما.

2. جريدة " **الصراط السوي**" قسنطينة (1933م- 1934م): بعد تعطيل الجرائد التي أصدرتها الجمعية من قبل لم تيأس من إصدار جريدة أخرى أسمتها الصراط وظهر العدد الأول منها في 1933/09/11م، وهي تعتبر امتدادا طبيعيا للصحف السابقة في كل شيء، إدارة وتحريرا وامتيازا ومصدر طبع ومكان صدور، وقد توقفت عن الصدور بعد أن عاشت قرابة أربعة أشهر.

3. جريدة " **البصائر**" الجزائر(1935م- 1939م): وهي تعد من أهم صحف هذه الجمعية وأكبرها شهرة وانتشارا وواجهتها عدة مشاكل من أجل تعطيلها وتوقيفها وقد برز عددها الأول في: 1935/12/27م وهي لسان حال الجمعية، وقد تولى إدارة أمورها الشيخ الطيب العقبي، وكان شعارها الآية الكريمة: ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** ﴾ الأحزاب (21).

وكانت تصدر بالعاصمة، وهي ذات حجم متوسط، في ثماني صفحات مليئة بالمواضيع المختلفة، حافلة بألوان الفكر. وقد عمدت هذه الجريدة إلى خطة ذكية مزدوجة ظاهرها مسالمة الحكومة الفرنسية وإظهارها الثقة بها، وباطنها عداوة محكمة وكان لهذه الجمعية دور كبير وفعال [1]، في الصحف الإسلامية بالرغم من

(1)المرجع نفسه، ص ص 201- 244.

تصدي الاستعمار لها، لكنها لم تفشل في نشر الدين الإسلامي ونشر الوعي السياسي والاجتماعي والديني[1].

فقد كانت هذه الصحف تقوم بمبادئ تربوية وتوجيه وطني، وكانت هذه الصحف قوية اللهجة وجريئة في الدعوة[2].

(1) المرجع نفسه، ص 281.

(2) فهمي توفيق محمد مقبل، عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث (1889م-1940م)، ص 21.

المبحث الثالث: الأمين العمودي ودوره الصحفي

المطلب الأول: الجرائد التي شارك فيها

1- مفهوم الجريدة: هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري، اشترط لها الباحث الألماني أوتوجروت عام1938م خمسة معايير نميزها من غيرها:-

1. أن تنشر بشكل دوري لا أسبوعيا.
2. أن تطبع بآلات الطباعة.
3. أن أي شخص، يستطيع دفع سعر هذه المطبوعة، ينبغي أن يكزن له حق الحصول عليها.
4. أن محتواها ينبغي أن يتنوع، ويشمل كل ما يهم الجماهير بكافة طوائفها.
5. أن تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها، مع شيء من الاستمرارية[1].

2- نشاطه الصحفي:

مارس الأستاذ محمد الأمين العمودي الكتابة الصحفية منذ شبابه الأول في مختلف الصحف الجزائرية المعربة و المفرنسة، وفي مختلف الأغراض السياسية و الإجتماعية والأدبية، مغتنما الظروف والمواقف معلقا لها ومشيرا لها وقد كتب العمودي في الصحف التالية[2]:

- كتب في النجاح في عهدها الأول [3] قبل أن تتحول إلى عملية الإستعمار، وهي الجريدة التي صدت بقسنطينة يوم 1920/08/1م، اشترك في تحريرها وإدارتها السيدان عبد الحفيظ بن الهاشمي، و ماهي إسماعيل واستمرت إلى غاية سنة 1957م وكانت مناهضة للإصلاح والحركات السياسية الوطنية[4].

---

(1) الصحافة وأنواعها، بيروت، www.yaberouth.com.index.3233

(2) علي غنابزية ، مساهمات علماء سوف في الحركة الصحفية الوطنية، مرجع سابق، ص 65.

(3) المرجع نفسه، ص 132.

(4) مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق أحمد حمدي مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003م، ص 70.

– كتب في جريدة الإقدام للأمير خالد والتي كانت تصدر بالعربية والفرنسية منذ عام 1919م إلى أن أوقفتها الإدارة الفرنسية سنة 1923م، وكانت تدافع وتطالب بالحقوق وإلغاء القوانين الجائرة لتحقيق المساواة لمسلمي شمال إفريقيا[1].

– وكتب في جريدة الإصلاح، برز العدد الأول منها في الثامن من سبتمبر 1927م بمدينة بسكرة وأصدرها الشيخ الطيب العقبي وقد فتحت منذ البداية جبهة واسعة وكانت له مساجلاته الشعرية والحوارات الأدبية من كبار الأدباء والشعراء وخاصة حواراته مع الشيخ الحافظي، وقد فضح الطرق الصوفية الفاسدة المتعاملة مع الاستعمار وهذا ما جعل جريدة البلاغ الجزائري في لسان حال الطريقة العلوية تتصدى للجرائد الإصلاحية، وكان العمودي من أهم الأقلام المتحمسة وبرزت مقالاته في الأعداد التالية: 4،5،8،10،11،14، فقد كان قلمه متميزا بأصالة الرأي وعمق التفكير محاولا إثارة الكتاب والصحافيين لمعالجة الموضوعات الجادة التي تمس الجانب الاجتماعي من حياة الأمة الجزائرية مثل مقالة عن التجنس

وكتب في جريدة المنتقد والتي صدرت بقسنطينة يوم الثامن من جويلية 1925م، وهي تصدر يوم الخميس من كل أسبوع[2].

وكتب في الشهاب وأصدرها بن باديس في قسنطينة وصدر عددها الأول في 12 نوفمبر 1625م واستمرت إلى غاية أوت 1939م[3].

وكتب في جريدة " الدفاع" له بالفرنسية... وكلاهما بالعاصمة التي أسسها في 1934/01/26م، واستمرت إلى العدد 222 بتاريخ 10 أوت 1939م، أسبوعية تصدر كل يوم جمعة.... كما أصدر بالاشتراك مع الأديب الكبير والشاعر الشهيد محمد السعيد الزاهري وشاعر محمد عبابسة، والعمودي هو الذي تولى رئاسة

(1) محمد ناصر، مرجع سابق، ص 85

(2) مفدي زكريا، مرجع سابق، ص 86.

(3) الشهاب: العدد 38، م2، السنة الثانية، 1344– 1345هـ، 1626– 1927م، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1421هـ/ 2001م، ص ص 94– 95.

تحريرها وجميع شؤونها [1]، واشتهرت لدى قراء الفرنسية بصدق اللهجة وقوة الحجة في دفاعها عن حقوق المسلمين الجزائريين، وهي الصحيفة الوحيدة التي كانوا يجدون فيها ما يرضي مطامحها ويلبي رغائبهم، يقرؤون فيها ما يجهلون عن عروبتهم وإسلامهم.

حيث توقفت هذه الجريدة بسبب الحرب العالمية سنة 1939م، وكانت من إمضاءاته المعروفة جساس وسهري وربما ديك الجن وقد يكتب ويترجم بلا اسم ولا توقيع خاصة في جريدته " الجحيم" بالعربية و" الدفاع" بالفرنسية[2].

كتب في جريدة " الجحيم" كانت بالعربية، وكان رحمه الله المركز الأساسي فيها التي أصدرت 30 مارس 1933م، التي أنشأها هو والسعيد الزاهري وعبابسه الأخضري[3].

كان لونها ورقمها أحمر كلون جهنم وحروف وعنوانها مكتوبة بشكل ثعابين وأفاعي فاخرة أفواهها فوق ألسنة من لهب وتحت العنوان كتب العبارة الآتية " الجحيم جهيدة انتقاديه تتنفس مرة في الأسبوع يحررها نخبة من الشباب الزبانية شعارهم " العصا لمن عصا " [4].

ولقد أورد الأستاذ محمد الصالح رمضان بأن الجريدة الموسمية بالعربية كانت تصدر من مدينة بسكرة تحت اسم تغننات ومن المساهمين فيها محمد الأمين العمودي[5].

(1) الأستاذ حنفاوي قصير، مرجع سابق ص 59.

(2)محمد الصالح رمضان، " شخصيات ثقافية جزائرية، ط1، دار الحضارة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص ص 9- 10.

(3) علي غنابزية، المرجع السابق، ص 133.

(4) محمد الأخضر عبد القادر السائحي، مرجع سابق، ص 37.

(5) المرجع نفسه، ص 68.

وكتب في جريدة " تحدي الصحراء " التي كان رئيس تحريرها أحمد بن العابد العقبي وتأسست في بسكرة عام 1925م، وكان محمد الأمين العمودي من المشاركين في تأسيسها وكتابتها[1].

المطلب الثاني: مضامين مواضيع العمودي

له كتابات صحفية وشعر وقد كان خطيبا مفوها من أهم ما جاء نذكر ما يلي :

فإذا فتحنا صفحة أشعاره واجهتنا قيم امتاز بها، وطبعت شعره بلون خاص به منها الأسلوب القصصي والقدرة على صياغة المثل السائر واعتماد الصورة الشعرية الموحية، خاصة في مجال البؤس والشقاء والحب لأنه كما قال عن نفسه :"...ما حرك لي ساكن وأنطقني مرغما "ولا ضير في أن في شعره نجد جانبا قد كتب بعري صريح وألفاظ من الواقع الاجتماعي الذي لا يبالي بتسمية الأشياء بأسمائها الحقة دون تورية أولف ودوران .

فقد أخترنا لكم نص قصيدته الطبيعة الساحرة:

أشياء حل حلالهن حلال..... نقر الكؤوس ....ورنة الخلخال

وصدى نشيد العندليب عشية.....وعزيف موسيقى بفخ خال

وصفير شحرور وهتف حمامة .....حنت وغنت فوق تل عال

وصياح حادي العيس يغري عيسه.....ويسير في بلد الفلا الآل

وتنزهي بين الرياض مصافحا.....ريح الصبأ، ونسائم الآصال

والشمس عند بزوغها وغروبها.....تبدو برونق بهجة وجمال

وترنم العيدان حرك ساكنا .....منها بنان خريدة مسكال

شبه الغزالة والثريا ربما .....أجرمت أن شبهتها بغزال

سر السرور وكل سر كامن .....في سر نور جبينها المثلال

يا عاذلي كن عاذري مهلا فلي ....في العشق أيام مضت وليال

(1) علي غنابزية، مرجع سابق، ص 67.

لا تكثر التعنيف وأرفق بي، فقد.....ينيبك عن حالي لسان الحال دعني

أعاني في الهوى ما نابني.....أني بغير الحب غير ميال

الحب فرض أستجيب أداء .....وأعده من صالح الأعمال

لا أشتكي من حكمه وقما، ولا .....أعصيه في حال من الأحوال

فإذا تمللك بالفؤاد ولم يجر .....فهو السعادة أنعمت بوصال

وإذا تولى بالصبابة والبكاء.....والجور والاعساف والبلبال

فهو العذاب والألم الذي .....طوبي لذائقه وحسن نوال[1]

- نار عصيبة التلهاب

في قسنطينة قضيت شبابي.....في عناء ومحنة وعذاب

وخطوب تحل بعد خطوب.....ومصاب يجئ بعد مصاب

حزني دائم بها مستم.....وسروي يمر مر السحاب

كعروض الطويل قد طال قبضتي.....وكبعض البحور دام اقتضابي

فرمتني نواجذ الدهر وانقضت .....حياتي وما أخذت منابي

كأسة ملؤها الحوادث شربي .....وهموم تجيء من كل باب

ذاك أكلي لا حبذ الأكل أكلي ..... لا ولا حبذ الشراب شرابي

دار عني دهري وما عصمتني..... من زماني وأهله آدابي

إنما الدهر كربة وصروف الدهر..... نار عصيبة التلهاب

عفت أحوال كل مدرسة مذ.....قل مالي وخانني أصحابي

ورماني مشائخي بدنايا.....وأمور يجل عنها انتسابي

كان الامتحان قبلا دخولي .....كدخول الامام للمحراب

صار لي الامتحان أصعب من يوم .....لقاء العداء ويوم الحساب

(1) محمد الأخضر عبد القادر السائحي، مرجع سابق، ص ص 89،99.

لا أرى فيه منصفا يظهر الحق.....جليا أو يهتدي للصواب

خطاب العمودي في مدينة مستغانم

إننا أمة عربية مسلمة جزائرية، ترتبط بفرنسا أمة الحرية منذ مائة وأربع سنوات،بيننا وبينها عهد الشرف والكرامة أن لا تمس إسلامنا ولا عربيتنا ولا جزائريتنا،فيجب أن نبقى إلى الأبد أمة عربية مسلمة جزائرية، ولا يليق بكرامتنا العربية ولا بعزتنا الإسلامية،ولا يشرف فرنسا وسمعتها أن تعيش بعد أربع ومائة عام، كالأجانب الغرباء في بلادنا، علينا الغرم ولغيرنا الغنم فحسبنا ما مضى علينا من عسف وما نالنا من إرهاق وظلم لم يكن صادرا عن أصول القانون الجمهوري ولكن كان نتيجة قوانين استثنائية جائرة طبقت علينا في غير شفقة ولارحمة، أعطنا يا فرنسا حقنا كاملا نعطك إخلاصنا كاملا،إننا دائما مستعدون للدفاع عن شرفك في ميادين القتال،ثم نتعرض لمسألة المسائل والمشكلة المشاكل، ألا وهي مسألة المساجد والمدارس القرآنية والصحافة الإسلامية،فأشبع القول في موضوعنا وكشف عما يضمره لها أعداء الإسلام، هذه الأمة الكريمة وأعداء الإسلام الحنيف ثم حث الناس على التعاون والاتحاد على البر والتقوى المؤمن ضعيف بنفسه قوي بأخيه.[1]

(1) خطاب العمودي في مدينة مستغانم ، الشهاب، المجلد العاشر، ربيع الأول 5513–1936 –1937، ص377.

المطلب الثالث: نماذج من مقالاته وكتاباته الصحفية:

✓ **أهم مقالات العمودي في الصحف العربية[1]:**

1- المقالة في الاتجاه الديني:

الموضوع	الجريدة	العدد	التاريخ والنشر
التجنس والتفرنس	الإصلاح	06	1929/10/03م.
الجمعية الدينية	لإصلاح	14	1930/09/25م.
رجال البلاغ	البرق	10 - 17	1927/05/09م.
إلى الأخوين بيضاوي وتأبط شرا	البرق	06	1927/04/11م.
لبيك لكن على شرط	الشرق	113	1927/09/02/2م.

1. في الاتجاه الاجتماعي:

الموضوع	الجريدة	العدد	التاريخ والنشر
أخطار المدينة	البرق	03	1927/10/03م.
المرأة المسلمة في الجزائر	الإصلاح	08	1929/11/28م.
كلمة عن السفور	الإصلاح	11	1930/11/23م.
الحركة الإصلاحية	الإصلاح	05	1929/10/03م.

(1) محمد الناصر: المقالة الصحفية الجزائرية(نشأتها وتطورها)، أعلامها من 1930- 1931م، م2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م، ص ص 241،262.

2. في الاتجاه السياسي:

الموضوع	الجريدة	العدد	التاريخ والنشر
البيان الإيضاح	الإصلاح	10	1930/02/02م.

وقد كان العمودي عن طريق مقالاته الرصينة بالعربية والفرنسية، يرد على دعاة الإدماج والذوبان في فرنسا مثل: la voixindigéne للزناتي la voix des humbles للأستاذ العربي طاهرات،وعلى الصحافة الاستعمارية المغرضة مثل lecho d'Alger، la Depeche Quotidian ، Depeche de Constantine، فأبلى حسنا بأسلوب راقي بأدلة من الواقع، والسياسة، والثقافة، والتعرض للمضايقات والسجن[1].

وقد كتب العمودي مقالات مطولة في جريدة الدفاع ترصد هذه الأحداث وهذه النماذج منها دل على أنه سخر قلمه دفاعا عن الجمعية وعلمائها والجزائر وشعبها ((النوايا الحقيقية للإدارة الجزائرية،أصبحت منذ الآن معروفة، فإن تواطأ منتخبينا من كل الأطياف فلنضاعف نشاطنا إذ كنا نريد إنقاذ القليل من الحرية والكرامة التي تبقت لنا، ما نطلق عليه اليوم ليس إلا تكرار للذي سبق عرضه في عددنا الأخير في طبعتنا الخاصة 27 ماي1934 م لكن هذا التكرار حسب رأينا مهم لأنه من شأنه أن يدل على الخطورة القصوى للإجراءات التي تهددنا ولابد من مضاعفة النشاط واليقظة من أجل إيقاف تحقيقها، لم تعد تجهل مفهوم النيابة الذي يملكونه ولا أهدافه النيابية، وما هم قادرون على فعله يتحولون إلى متواطئين مع الذين سلبوا حرياتنا، نوابنا الماليين لم يخرجوا من نطاق دورهم المنوط بهم،نطبع في هذا العدد تقرير المناظرة التي حدثت في المقاطعة العربية بغية وضع قراءنا موضع يجعلهم يقيموا عمل أولئك الذين وضعوا فيهم ثقتهم، ولكن ما يبعث على الحزن أيضا هو أن أغلبية

(1) محمد الصالح رمضان، الأديب الشهيد الأمين العمودي كما عرفته، ص19.

المنتخبين اتبعوا نهج النواب الماليين الأوربيين،ليس بموافقتهم على سياسات الإدارة وتصرفاتهم بل التزمنا الصمت تجاه كل المآسي التي مر بها شعبنا.

إن تواطأ هؤلاء المنتخبين تقريبا يساوي تواطأ الآخرين فيها يخص النواب الماليين المعمرين، وإن ضرورة وجود حكومة قوية ذات سلطة دون خلل تجلت لنوابنا وعبروا عنها بكتمان،إذ سيأتي في هذا البلد نظام مستوحى من الأحداث التي أدت إلى ظهور مسيودي ميري، ورياح الدكتاتورية التي هبت على أوربا القديمة)) [1] في هذا المقال يتحدث العمودي عن تواطأ المنتخبين الجزائريين مع الإدارة رغم أنهم كانوا ممثلين للأهالي في المجالس المحلية، لكنهم لم يحركوا ساكنا تجاه تعسف الإدارة، وهذا ما جعل التيارات الوطنية والإصلاحية تنقد نهجهم وأسلوبهم في معالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب الجزائري.

ومما جاء في مقال لعمودي (أصدقاء و أعداء فرنسا):

أعداء فرنسا هم الذين يتحدون ويعترضون هذا الظلم والجور، وهم أولائك الذين يطالبون بالحريات والحقوق حتى في إطار السلطة الفرنسية الذين يعتقدون ويؤمنون بأن التفاهم والأخوة بين الأجناس مختلفة، و السلام بين الأفراد لا يتحقق في الجزائر إلا عندما يأتي اليوم الذي تعود فيه العدالة لصالح كل العناصر التي تشكل الشعب الواحد ... فهم أولائك المخربين والمجرمين و المثرين للشغب وهم الذين ضد فرنسا ... وهم الذين يعتلون بمحاربتهم وتطبيق القانون الصارم عليهم وحرمانهم من حريتهم[2]، فأعداء فرنسا في مفهوم العمودي هم أولائك الذين يعارضون فرنسا ويريدون الحد من ظلمها، يطالبون بالحريات ولا يروقهم الوضع المتردي، فتعتبرهم فرنسا أعداء تتصدى لهم بمختلف الوسائل وتسلط عليهم كل ألوان العذاب وتحرمهم من أبسط الحقوق،بل حتى الذين يعتقدون يقينا في فرنسا الديمقراطية

(2) La Défense N°19، 01 juin1934

(3) La Défense N° 177.09 Fév 1938

والحرية ويأملون في حقوقهم في إطار القانون الرئيسي اعتبرتهم فرنسا (خاصة المعمرون)أعداء لها.[1]

نماذج من كتابات الشيخ الأمين العمودي

رسالة كتبها إلى الشاعر الزاهري صاحب كتاب شعراء في العصر الحاضر الذي طبع سنة 1927 هذا نصها:

إلى الأخ العزيز المحترم الأديب السيد محمد الهادي السنوسي أهدي إليك سلاما عاطرا أكثر ما أقصد به توطيد دعائم الأخوة بيني وبينك وتنشيطك في سبيل عملك المبرور والسعي المجدي وبالدعاء الصادق في نجاحه وتمامه على أحسن حال أما بعد:

فإني أشكرك على ما شرفني به من الدعوة إلى الانخراط في حزب شعراء الجزائر، وإني ما لبيت دعوتك إلا لي أبين لك أني دائما مستعد لإرضاء الأصدقاء بقدر ما أستطيع، وقد ترددت وأحجمت زمنا طويلا عن إجابة طلبك لعملي والمرء أعلم بحقيقة نفسه بأني لست شاعرا كما تظن وكما يظن جل الذين قرئوا تلك الأبيات التي بكيت بها وريث لحالي لما عصفت بي عواصف الحوادث وصب علي الدهر من أنواع البؤس والعذاب ما حرك مني كل ساكن ونطقني مرغما وأن أردت ترجمتي فخذها بغاية الإيجاز.

نشأت بوادي سوف، في عائلة كان لها مقام معتبر وحظ من النعيم الذي جرت العادة بتسميته نعيما، ثم دارت عليها الدوائر وتوالت عليها النكبات، تربيت في أحضان أم حنون وعم أشفق علي من نفسي، وتعلمت بالمكتب الفرنسي الابتدائي وبالمكتب القرآني على الكيفية والطريقة اللتين تعلمتهما كما اعلمهما ويعلمهما للناس أجمعون، وليس هنا محل انتقادهما، ولما بلغت السادسة عشر من عمري دخلت مدرسة قسنطينة وتعلمت بها ما كان يتعلمه معي نيف وأربعون تلميذا، وما حصلته وحصله أولئك التلامذة إنما هو من مزايا الصدق ومن فضل الله،أماحياتي فحياة كل مسلم جزائري حياة بلا غاية ولا أمل حياة من لا

(4) La Défense N°177 ،opcit.

يأسف على أمسه ولا يتفطن بيومه ولا يثق بغده.....تلك حياتي من يوم عرفت الحياة، وها قد دخلت السابعة والثلاثين من عمري، ولم أظفر بعقد هدنة مع الدهر الذي أشهر علي حربا عوانا لا أدري متى يكون انتهاؤها، ولا أظن أن يكون لها انتهاء لأن هذا العدو الظلوم الجائر الغشوم لا يمسك عني إحدى يديه إلا ليصفعني بالأخرى.[1]

وجه الأستاذ العمودي رسالة إلى سماحة مفتي القدس سنة 1948 م، ومازال لم يعثر على نصها إلى حد الآن، ولقد أخذت هذا عن الأستاذ الشاعر محمد الأخضر السائحي.

التقرير الذي أرسله إلى هيئة الأمم المتحدة والمتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان من طرف السلطات الفرنسية ضد السجناء الجزائريين والتعذيب الذي يتعرضون إليه، و قد سبق الحديث عنه والذي له علاقة بوفاته، وهو كذلك لم نحصل على نسخة منه إلى حد الآن و لربما يكون للأستاذ العمودي رسائل أخرى لا نعلم الجهات التي أرسل إليها.

فعلا أنّ جانبا مهما من جوانب العمودي يتمثل في نضاله الصحفي، ذلك أنه يعتبر ركيزة من ركائز الصحافة الوطنية وقتئذ، فقد كتب في أغلب الصحف الوطنية إذ لم تكن صحف الجزائر فيها بين الحربين العالميتين الأولى والثانية تخلو من كتاباته من جريدة النجاح في عهدها الأول وجريدة الإقدام المزدوجة اللغة إلى الجزائر الجمهورية، والإصلاح وصدى الصحراء ببسكرة والمنتقد والشهاب بقسنطينة، وهذا إلى جانب الجريدة التي أصدرها وحده بالفرنسية و ذالك سنة 1934م والتي بقيت إلى قبيل الحرب العالمية الثانية بقليل،وكانت جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة وصدورها يوم الجمعة له المغزاة الوطني الواضح،كانت تسمى الدفاع وتحت عنوانها كتبت : أسبوعيه للدفاع عن حقوق ومصالح الجزائريين المسلمين، تهتم بصفة خاصة بالرد على الصحافة الاستعمارية وكشف مخالطاتها ومكافحة طغيان الإدارة الفرنسية،وطرح مطالبة الشعب وتزويده بأخبار المشرق والمغرب والعالم من وجهة نظر وطنية، كما أصدرنا بالاشتراك مع الأديب الكبير الشاعر المفلق الشهيد محمد

(1)حفناوي قصير، مرجع سابق، ص ص 75، 76

السعيد الزاهري صاحب كتاب (الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير) وأول من أطلق كلمة المغرب العربي رحمه الله.[1]

مقالات في جريدة الدفاع تخص جمعية العلماء:

. dir،Alger،1939، 1934،Défense (la) hebdomadaire
. LamineLxmoudi
p3،L N° 3 9 fév. .1934، L،I- ouvres de non oulémas -1
p2، 16/03/1934،x° 8،L.x،simple mise au point -2
p 2، 23/03/1934،x.L N° 9،simplxmisexu point- 3
x3، 23/03/1934،mirante et son cxérgé L.L N° 9 -4
x3، 6/7/1934، EL xjazair N° 24،ouval'algerie ? ques'ypasset'il (I) -5
x3، 6/7/1934، EL xjazair N° 24،ouval'algerie ? ques'ypasset'il (I) -6

.p2، 13/7/x934، EL djazair N° 24،ouval'algerie ? ques'ypasset'il (I) -6[2]

(1) عمامرة سعد بن البشير، جمعية الجماعة السوفية، أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، شركة مزوار للطباعة والنشر، 2006، ص53

([2])نور الدين ثنيو، مرجع سابق، ص ص 100، 104

الخاتمة

الخاتمـــــــــة :

الأستاذ الشهيد الأمين العمودي مناضل من المناضلين الأوائل الذين ثاروا على الأوضاع السائدة في تلك الفترة الاستعمارية التي عان منها الجزائريون كما عان منها الشهيد الأمين العمودي نفسه منذ أن كان طالبا في مدرسة قسنطينة أو بعد تخرجه كوكيل شرعي ، حيث عاش أكثر شبابه متمردا ثائرا ، وجل كهولته مناضلا جريئا ، ولا يخاف في قوله الحق لومة لائم.

والواقع أن جمعية العلماء المسلمين قد لعبت دورا بالغ الأهمية في إنجاب العديد من الشخصيات من بينهم محمد الأمين العمودي والذي عرفته مرحلة العشرينات مصلحا وكاتبا وصحفيا.

وقد توصلنا في ختام الدراسة إلى استخلاص النتائج التالية:

1. إن شخصية هذا المصلح محمد الأمين العمودي من الشخصيات الثرية بجهودها وأعمالها الإصلاحية إيمانه الراسخ بالحفاظ على المقومات الشخصية ومستواه الفكري والعلمي ، فقد كرس كل وقته وفكره دفاعا على اللغة والدين والوطن.
2. أن العمودي – رحمه الله– جاء في وقت تحتاج فيه الجزائر فعلا لأمثاله من المخلصين.
3. أن العمودي اعتمد في تحقيق أهدافه على وسائل أثبتت جدواها وصلاحيتها وسرعة تأثيرها مثل الصحافة ، حيث كان صحفيا بارعا ، مارس الكتابة في الصحف الجزائرية بالعربية والفرنسية من بينها:

" **المنتقد** ", " **الإقدام** "," **الشهاب** ","**صدى الصحراء**", " **الجحيم**".

4. يعتبر العمودي من بين الشخصيات التي أيدت تعليم المرأة المسلمة ونظر على أنها بإمكانها أن تعيش مثل مثيلاتها الأوروبيات لكن مع محافظتها على عاداتها وتقاليدها وعدم تخليها عن الحجاب.

5. لقد سخر العمودي جريدته " الدفاع" ، لدفاع عن بعض قضايا عصره فقد نادي من خلالها على محاربة البدع والخرافات وضرورة الحفاظ على الهوية الجزائرية.

6. استطاع أن ينشأ شبابا صالحا عاملا نشيطا فاتحا أمامهم أفاق الطموحات وميادين الأمل وتطلع لنيل الحرية وإخراج الإستعمار من الديار من أجل نصرة القضية الوطنية.

7. إعتماده على الله والثقة بتوفيقه وسداده ونصره والإصرار على ضرورة تحقيق الأهداف المنشودة.

8. أن العمودي شخصية فذة وعبقرية وفريدة تعددت مواهبه وتنوعت نشاطاته كان سياسيا وشاعرا من شعراء الجزائر، وأديبا بارعا ولغويا بارزا.

9. يعتبر العمودي أ ح د مؤسسي جمعية العلماء المسلمين وأول أمين عام لها ووفاء من أهل سوف للأستاذ الأمين العمودي تأسست جمعية ثقافية تحمل اسمه تعقد كل سنة مهرجانا ثقافيا تشارك فيه نخبة هامة من الأساتذة والدكاترة والمفكرين والأدباء والشعراء والمؤرخين

الملاحق

ملحق رقم 1: الأديب والشاعر الصحفي محمد الأمين العمودي – متحصل عليها من الموقع الالكتروني http://sadakasoft.ahlamountada.net/t10279-topic

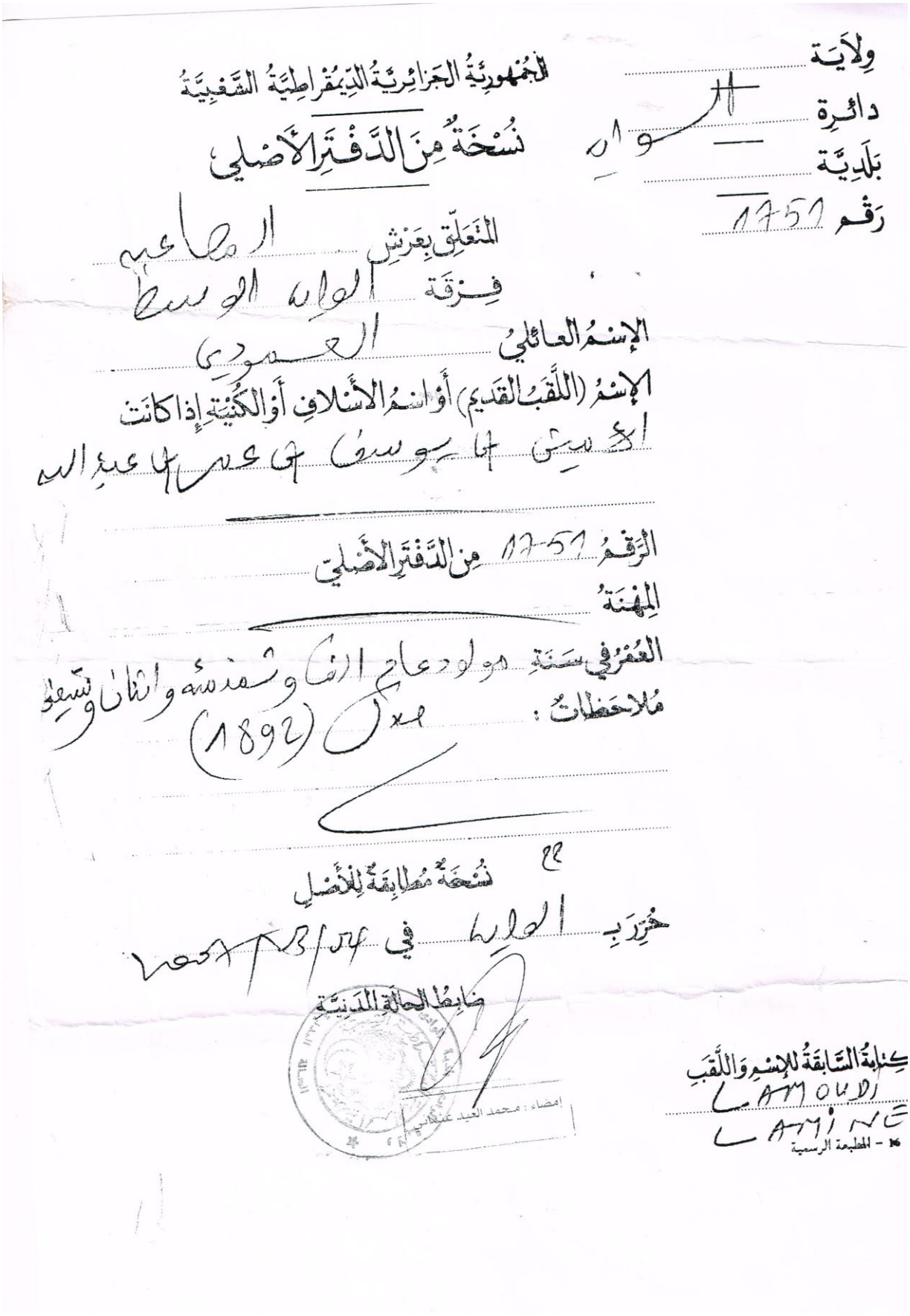

ولاية ..... الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دائرة ..... الوادي

بلدية ..... نسخة من الدفتر الأصلي

رقم 1751

المتعلق بعرش الصاعبة

فرقة الهاملة الوسط

الإسم العائلي العمودي

الإسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله

الرقم 1751 من الدفتر الأصلي

المهنة

العمر في سنة مولود عام اثنا وثمانمائة واثنان وتسعون

ملاحظات : (1892)

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ الهامل في 2014/03/04

ضابط الحالة المدنية

إمضاء : محمد العيد عبد الله

كتابة السابقة للإسم واللقب

LAMOUDI

LAMINE

المطبعة الرسمية

ملحق رقم 2: شهادة ميلاد الأمين العمودي ، جمعية الجماعة السوفية .

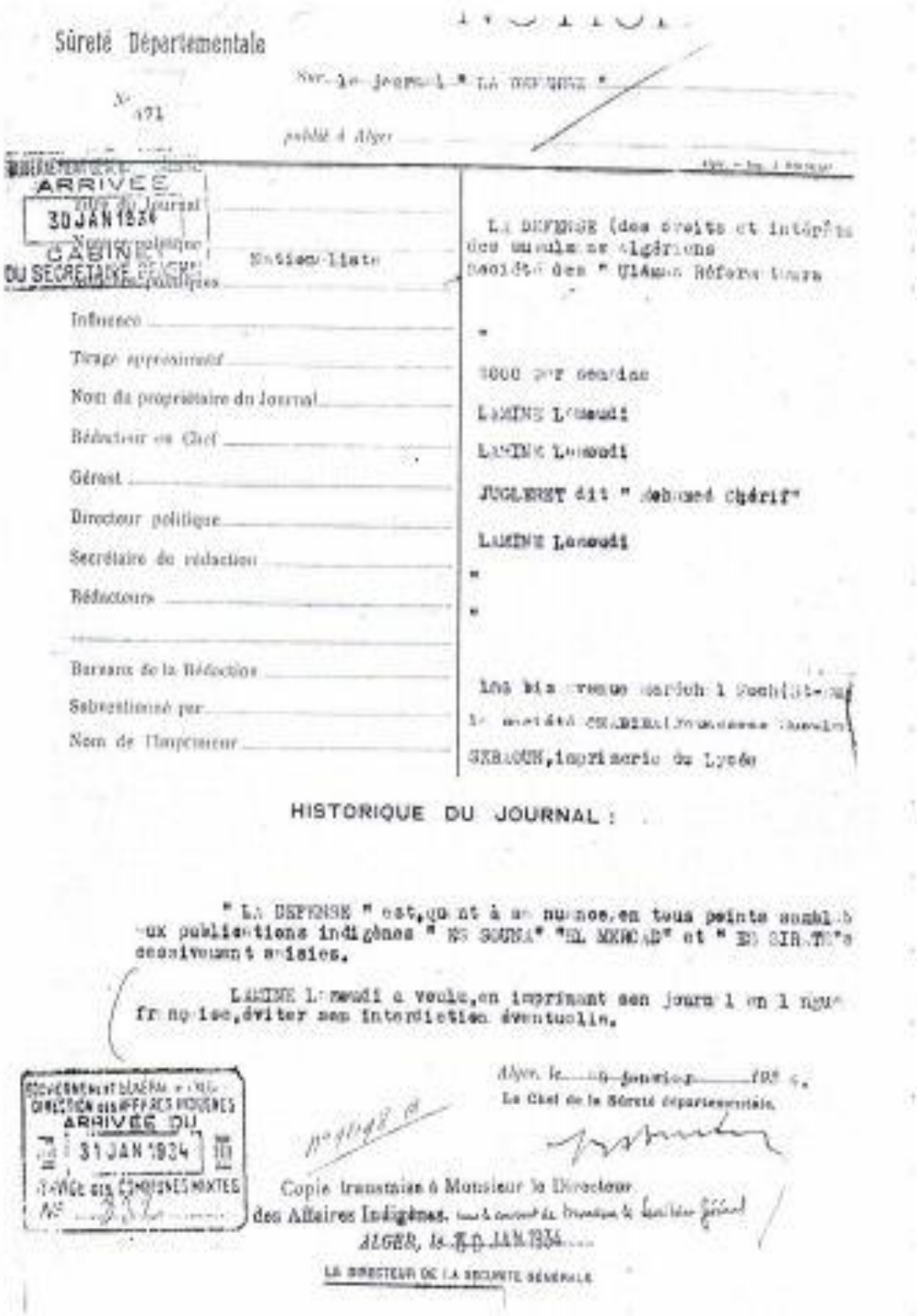

Sûreté Départementale

N° 171

publié à Alger

ARRIVÉE
30 JAN 1934
CABINET
DU SECRÉTAIRE GÉNÉRAL

Nationalité

Influence

Tirage approximatif

Nom du propriétaire du journal

Rédacteur en Chef

Gérant

Directeur politique

Secrétaire de rédaction

Rédacteurs

Bureaux de la Rédaction

Subventionné par

Nom de l'imprimeur

LA DEFENSE (des droits et intérêts des musulmans algériens
Société des " Ulémas Réformistes

-

3000 par années

LAMINE Lamoudi

LAMINE Lamoudi

JUGLERET dit " Abdelaziz Chérif"

LAMINE Lamoudi

"

"

Les bureaux sont situés à Bouhiret-en-Nahr
la société ORABIA, rue des Lauriers
SEBAOUN, imprimerie du Lycée

HISTORIQUE DU JOURNAL :

" LA DEFENSE " est, quant à sa nuance, en tous points semblable aux publications indigènes " EL OUMMA" "EL MOUCHIR" et " EL DJAZAIR" actuellement saisies.

LAMINE Lamoudi a voulu, en imprimant son journal en langue française, éviter son interdiction éventuelle.

Alger, le 6 janvier 1934
Le Chef de la Sûreté départementale,

GOUVERNEMENT GÉNÉRAL DE L'ALGÉRIE
DIRECTION DES AFFAIRES INDIGÈNES
ARRIVÉE DU
31 JAN 1934
BUREAU DES COMMUNES MIXTES
N° 317

Copie transmise à Monsieur le Directeur des Affaires Indigènes.
ALGER, le 10 JAN 1934

LE DIRECTEUR DE LA SÉCURITÉ GÉNÉRALE

ملحق رقم 3: وثيقة أرشيفية :تقرير إداري لشؤون أهالي حول جريدة الدفاع لمحمد الأمين العمودي .

من اليمين الجالس الأول لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيوخ : 1 = عبد الحميد بن باديس ـ 2 ـ محمد البشير الإبراهيمي ـ 3 ـ عباية الطيب ـ 4 ـ العربي التبسي ـ 5 ـ ابراهيم أبو اليقظان ـ 6 ـ الأمين العمودي ـ 7 = بعبي عمودي ـ 8 ـ محمد خرالدين ـ 9 ـ الطيب العقبي ـ 10 ـ السعيد الزاهري .

ملحق رقم 4: محمد لأمين العمودي مع أعضاء جمعية العلماء المسلمين .

محمد الطاهر فضلاء دائم النهضة الجزائرية ، ط1 ،نشر دائر البعث ، قسنطينة 1984 م .

الملحق رقم 5 : الشهيد محمد الأمين العمودي رفقة شباب المؤتمر الإسلامي مدينة الاغواط 1937 .

محمد الأخضر عبد القادر السائحي ، مرجع سابق ،ص 56 .

HEBDOMADAIRE DES DROITS ET INTÉRÊTS DES MUSULMANS ALGÉRIENS

DERNIER AVERTISSEMENT au « Nationaliste » Messali et Appel au P.P.A.

الملحق رقم 6 : من المكتبة الوطنية بالحامة **M** ميكروفيلم **73 La Défense: N°158, 16 juil 1937**

Jeunesse du Congrès

UNE CIRCULAIRE
DU COMITE CENTRAL

Alger, le 5 Décembre 1937.

Monsieur le Président, et Cher Collègue.

Nous venons par la présente porter à votre connaissance les faits suivants:

Notre Assemblée générale, réunie le 26 Novembre, a élu un nouveau Comité Central composé comme suit :

Présidents d'honneur :

Les Cheikhs Abdelhamid Benbadis, Taleb El Okbi, Bachir Brahimi, et Fouad El-Ourtilani.

Président : Lamine Lamoudi.

Vice-Présidents : Lalbi Youssef, et Boughida Djelloul.

Secrétaire général : Hamouda Ahmed.

Secrétaires-adjoints : Nait Kaci Abdelkader, Hangou Ahmed, Bourouis Boualem, et Tolgui Mohamed.

Trésorier général : Kertoubi Rachid.

Trésoriers adjoints : Meziane Mohammed, Djaadoun Boualem, et Yousfi Ali.

Contrôleurs : Zoubiri Mustapha, et Omar Aïchoun.

Délégués à la Propagande : Hamida Satour, Khelifa Allaoua, Abada M'Hamed Abderrahim, et Bourghese Mohamed.

Archivistes : Tobbi Boualem et Amerouch Bachir.

Comme vous le voyez, notre nouveau Comité ne comprend que des militants éprouvés dont le dévouement à la Chose publique a toujours et en toutes circonstances, été unanimement reconnu.

Notre seul souci, et le vôtre, à l'heure actuelle, est de renforcer notre Organisation et d'intensifier notre Propagande et notre action afin de pouvoir arriver à une rapide et efficace application de notre programme.

Qu'est-ce au juste, que ce programme ? Il suffit de lire nos statuts pour le connaître.

S'inspirant entièrement de la Charte revendicative du Congrès du 7 Juin, il se résume en cette formule : Poursuivre l'Education sociale et politique de nos masses dans le cadre de notre Religion, de nos traditions et de la stricte légalité d'une part, et d'autre part participer activement et effectivement au mouvement revendicatif tendant à obtenir pour notre Peuple l'intégralité des Droits de l'Homme et du Citoyen, avec

Le Pélerinage

M. Foudil répond

Nos lecteurs se souviennent des campagnes que nous avons menées pendant les trois dernières années contre ce que nous appelions à juste titre « Scandales du Pèlerinage ».

Nous avons signalé tous les abus, tous le incidents, toutes les anomalies dont nous avions eu connaissance et nous avons demandé aux Pouvoirs Publics de prendre les mesures les plus énergiques pour prévenir le retour des faits scandaleux dont nous avons pu vérifier la rigoureuse exactitude.

L'année dernière notre ami M. Foudil fut un de ceux à qui nous nous étions adressés pour lui demander son avis sur certaines questions se rapportant à l'entreprise du pèlerinage et qui nous donna, sous forme d'interview, les renseignements les plus intéressants.

Cette année c'est M. Foudil lui-même qui a été déclaré adjudicataire de l'entreprise. Il nous a déclaré dès le premier jour qu'il est fermement résolu « à faire tout ce qui est humainement possible pour effacer jusqu'à la dernière trace du douloureux souvenir des derniers pèlerinages ».

Avons-nous le droit de mettre en doute la parole de M. Foudil dont nul ne conteste l'honorabilité et la compétence ? Certainement non.

En tous cas, nous avons pour devoir d'ajouter foi à sa parole qui est un engagement de sa part. Et un homme d'honneur doit savoir tenir son engagement.

Nous publions
les déclarations
Foudil.

Et dans nos pro
donnerons le résu
personnelle.

Voici ce que

Je suis victime
trueuse, mais con
je ne suis nullem

Voilà ce qui
avant d'adjudica
de 1938-1939 et 1

Je fus très vi
entrer dans un p
exploiter au mi
elles mes concur
pensaient ne pré
ment Général qu
compétant des
transport des pè
bien été forcé d'

Je refusai don
ciper à une pan
à la vérité, je la
dangereuse, et j
sieurs seul, so
et avec des navir
Transatlantique,
pu obtenir une

Après examen
la commission p
Octobre et const

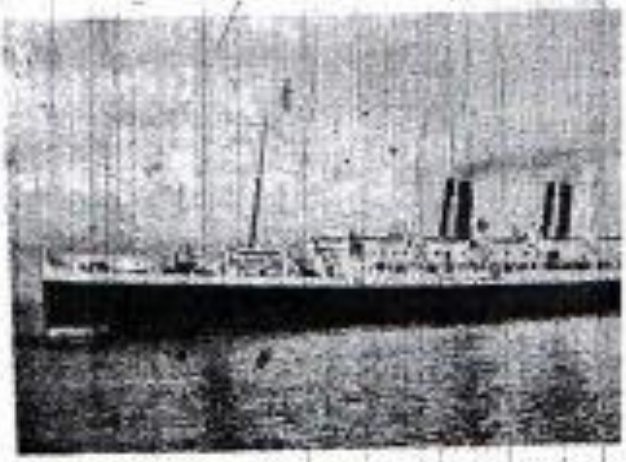

Le paquebot « BRETAGNE

offrait le paqu
prix suivants :
Premières

mé ? Il suffit de lire nos statuts pour le connaître.

S'inspirant entièrement de la Charte revendicative du Congrès du 7 Juin, il se résume en cette formule : Poursuivre l'Education sociale et politique de nos masses dans le cadre de notre Religion, de nos traditions et de la stricte légalité d'une part, et d'autre part participer activement et effectivement au mouvement revendicatif tendant à obtenir pour notre Peuple l'intégralité des Droits de l'Homme et du Citoyen, avec le maintien total et absolu de son statut personnel.

La tâche est noble et belle. Mais sa réalisation demande des efforts et des sacrifices qu'on ne peut attendre que de vous, jeunes et ardents enfants de l'Algérie musulmane, qui savez répondre : « présent ! » chaque fois qu'un peuple qui souffre et espère fait appel à votre courage, à votre générosité, à vos sentiments d'hommes décidés à tout faire, à tout tenter, à tout risquer, pour défendre leurs droits, leur Liberté, leur Honneur et leur Dignité.

Vous avez dû remarquer que tous les Musulmans de ce Pays, depuis le plus petit ouvrier jusqu'au plus gros capitaliste (si tant est que le Colonialisme vorace ait laissé chez nous de gros capitalistes), depuis l'homme de la rue le plus ignorant jusqu'au plus réputé de nos « Oulamas », sont conscients de l'humiliante condition et de la dégradante situation dans lesquelles ils végètent, et ont pris la ferme et unanime résolution d'en sortir.

Mais, pour en sortir, il faut agir et seuls, les jeunes qui militent pour notre cause uniquement parce qu'elle est juste ; les jeunes dont les qualités dominantes sont la sincérité et le désintéressement, sont capables d'entreprendre l'action dont notre Peuple attend le Salut. Sur vous, et sur vous seuls, le Peuple fonde ses derniers espoirs : « NE LE DECEVEZ PAS ! »

Qu'il nous soit permis maintenant de vous donner quelques directives :

Bannissez de votre esprit, de vos discussions et de vos actes toutes questions personnelles.

L'égoïsme, la haine et l'ambition doivent être considérés par vous comme les pires ennemis que vous combattrez avec le même acharnement que l'injustice, l'arbitraire et la félonie des agents du Colonialisme.

Méprisez les attaques et les critiques des adversaires de mauvaise foi qui ne cherchent en réalité qu'à vous détourner de votre devoir et à vous faire perdre votre temps en chicanes et en vaines répliques.

Le paquebot « BRETAGNE

d'ajouter foi à sa parole qui est un engagement de sa part. Et un homme d'honneur doit savoir tenir son engagement.

Au surplus nous ne sommes plus au temps où l'on peut impunément renier ses promesses, ou se soustraire aux obligations auxquelles on a souscrit délibérément.

Depuis quelques jours des bruits étranges circulent à Alger au sujet des deux navires affectés au transport des pèlerins.

Les quotidiens ont reproduit certaines informations selon lesquelles des parlementaires — qui ne sont pas précisément connus pour leurs sentiments orthodoxes — sont intervenus dans cette question et ont émis des réflexions pour le moins désobligeantes et des critiques assez sévères sur l'organisation du convoi du pèlerinage 1938.

Nous avons tenu à connaître et à faire connaître à nos lecteurs toute la vérité sur cette affaire, et nous avons commencé naturellement par demander au principal intéressé des détails et des éclaircissements sur les faits exposés par certains députés à la Commission de l'Algérie.

Ne vous combattez jamais entre vous ; soyez indulgents les uns envers les autres, et basez tous vos rapports PUBLICS et PRIVES sur la fraternité islamique.

En aucun cas et en aucune circonstance vous n'avez le droit d'oublier que vous êtes AVANT TOUT des Musulmans Algériens.

Soyez en contact permanent avec le Comité Central et autant que possible avec les autres sections, afin que ne cesse d'être entretenu entre tous nos vaillants militants cet esprit de Solidarité et de Discipline qui fait la force de toutes les Organisations, ce qui nous amène à vous engager à avoir désormais pour devise : « UNION, SOLIDARITE, DISCIPLINE ».

Salutations fraternelles.

Pour le Comité Central,
Le Président :
Ammine LAMOUDI.

...ebuit le paquebo
...prix suivants :
Premières
Secondes
Troisièmes
Quatrièmes
et que mon Em
...quebots « BRET
IONNAIRE » ave
Premières
Secondes
Troisièmes
Quatrièmes
Les caractéri
...tuaient les suiva
« BRETAGN
Longueur
Tonnage
« SINAIA »
Longueur
Tonnage
Je fus donc
...adjudicataire. I
...autrement.
Aussitôt mes
...urpels, clamère
...créer des em
...avec impudenc
...et me forcern
...mais.
En Algérie et
...rent bien enten
...partirent à PAR
...rlementaires
...des histoires ét
...rire tous les jo
Un des parl
...mais vu le « BR
...la Commission
...encore comme
...grand paquebo
...vait transporte
Sur quoi se b
...pas sur les mo
...et « MENDOZA
...tis que le « BR
...vous des mes
...pèlerins.
Un autre re
...raison celui-là,
...des Chiures
...pliqué, ce que
...dans tous, et
Tout cela
...indifférent, co
...que l'on est en

الملحق رقم 7 : 73Mميكروفيلم **La Défense: N°171, 17 Déc 1937** من المكتبة الوطنية بالحامة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب:

1_ حفناوي قصير ،محمد الأمين العمودي ،حياته ونشاطاته المختلفة،ط1،مزوار،الوادي،2008.

2_محمد الأخضر عبد القادر السائحي، الشخصية متعددة الجوانب،ط2 ، دار هومة ،الجزائر،2001.

3_سعد بن بشير العمامرة وأحمد بن طاهر منصوري ، أقلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب ،مطبعة مزوار، الوادي،2007.

4_الشيخ الهادي الزاهري السنوسي ، شعراء الجزائر في العصر الحديث ، مطبعة النهضة ، تونس ، 1346هـ_ 1927م.

5_سعد العمامرة والجيلاني العوامر، شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة نخلة، بوزريعة،الجزائر.

6_علي غنابزية,مساهمات علماء سوف في الحركة الصحفية الوطنية ما بين 1920_1938،مجلة البحوث والدراسات المركز الجامعي بالوادي ، العدد الأول1425هـ،أفريل،2004م.

7_ابن منظور، لسان العرب، باب صاد، دار المعرفة ،القاهرة.

8_معجم الوجيز، معجم اللغة العربية ،طبعة خاصة.

9_صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة طبعة 1،الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

10_فاروق أبو زيد ، مدخل إلى عالم الصحافة ،عالم الكتب، القاهرة.

11_محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتابة، القاهرة ،ط1.

12_منير حجاب،الموسوعة الإعلامية، النشر والتوزيع،ط2، 1999م.

13_تركي رابح عمامرة ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورؤسائها الثلاثة.
14_فؤاد التوفيق العاني ، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط1.
15_عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع(عبده غريب)، القاهرة، شركة مساهمة مصرية، 2000 م.
16_غسان عبد الوهاب الحسن، إيديولوجيا الإخراج الصحفي، الناشر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012.
17_محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، (الصحف العربية الجزائرية)، من 1847_ 1954، طبعة خاصة 2013، الجزء الأول، عالم المعرفة والنشر والتوزيع.
18_ محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، (الصحف العربية الجزائرية)، من 1847_ 1954، طبعة خاصة 2013، الجزء الثاني، عالم المعرفة والنشر والتوزيع.
19_الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.
20_محمد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، ط1، 2009، دار الأمة، 2007.
21_أثار محمد البشير الإبراهيمي, أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي, ط1, ج1, (1929،1940)، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
22_الشيخ مبارك الميلي، حياته العلمية والنضالية الوطنية، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2001.
23_الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن بأديس، رائد النهضة العلمية والفكرية1989, 1940، ط1، دار الهدى، الجزائر.
24_محمد التجاني زغودة، وادي سوف ، دراسات تاريخية و اقتصادية وثقافية متنوعة، ط1، 2008.
25_محمد الناصر، الصحف العربية الجزائرية،بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2007.

26_فهمي توفيق محمد مقبل، عبد الحميد بن بأديس، رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، 1940،1889.

27- مفدي زكريا : تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ،جمع وتحقيق أحمد حمدي مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر ،2003م.

28-محمد الصالح رمضان ،شخصيات ثقافية، ط1، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر ،2007م

29- عمامرة سعد بن بشير ،جمعية ، الجماعة السوفية ،أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، شركة مزوار للطباعة والنشر ،2006م.

30-بن قنية عمر ،صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث ،(أعلام وقضايا ومواقف)،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1993م.

31-مذاكرات محمد خير الدين ،ط2،مؤسسة الصخي،ج1،الجزائر ،2002.

32_أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، مذكرات، 1954،1925، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.

المجلات:

33_محمد الصالح الحرفي، تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر، مجلة آمال نموذجا، دار حلب للشر والتوزيع، الجزائر،2007.

34_حمزة بكوشة، شخصيات منسية، مجلة الثقافة، سنة أولى، عدد 6جانفي 1972.

35_أحمد ذياب، جوانب من حياة الشهيد محمد الأمين العمودي، مجلة الثقافة، عدد86، الجزائر 1985.

36_محمد البشير الإبراهيمي، أنا الثقافة،مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر ، السنة الخامسة عشر، العدد 87، شعبان 1405هـ، ماي 1985.

37_الشهاب، العدد 38، سنة الثانية، 1345،1344هـ\ 1927،1926، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت\1421هـ،2001.

38- زهير احدادن، مساهمة الصحافة في كتابة التاريخ ،مجلة التاريخ يصدرها المركز الوطني للدراسة التاريخية عدد23،الجزائر النصف الأول من سنة 1987.

الجرائد:

39-La Défense N°19، 01 juin1934

40- La Défense N° 177.09 Fév. 1938

41- La Défense N°177 ،opcit.

42الأمين العمودي، المرأة المسلمة الجزائرية، جريدة الإصلاح، العدد 8\ 28-10-1926.

43-الأمين العمودي، الحركة الوطنية، جريدة الإصلاح، العدد 4\ 3أكتوبر 1929.

رسائل جامعية:

44-محمد بك، محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، إشراف أبو بكر حفظ الله، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009،2008.

45-ثنيو نور الدين، قضايا الحركة الإصلاحية عند الزناتي محمد الأمين العمودي خلال الثلاثينيات، معهد الحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، السنة الجامعية 1997,1996.

محاضرات:

46-الطاهر بن عيشة، ندوة الموقار نوفمبر1972.

47-محمد عبد السلام العمودي، مدونة محاضرة تخص محمد الأمين العمودي، الجزائر ،6 أكتوبر 1997.

48-آنسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، منشورات متحف المجاهد الجزائر.

مقالات:

49-محمد ناصر،المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها وتطور أعلامها من 1903،1931، م2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1978.

مواقع إلكترونية:

50-الصحافة وأنواعها، بيروت 3332،www.yaberouth.com.index

51- http://sadakasoft.ahlamountada.net/t10279-topic

الفهرس

المحتوى الصفحة

مقدمة..... أ

الفصل الأول : حياته وآثاره

المبحث الأول : مولده ونشأته 6

المطلب الأول : ننسبه 6

المطلب الثاني : مولده 7

المطلب الثالث نشأته 8

المبحث الثاني : تحصليه للعلم وعوامل تكوينه 11

المطلب الأول : دراسته في قسنطينة 11

المطلب الثاني : عوامل تكوينه 12

المبحث الثالث : استشهاده وأثاره وبعض ما قيل عنه 15

المطلب الأول : استشهاده 15

المطلب الثاني : آثاره 16

المطلب الثالث :بعض ما قيل عنه 18

الفصل الثاني : محمد الأمين العمودي والعمل الصحفي

المبحث الأول : العمودي والعمل الصحفي 22

المطلب الأول : مفهوم الصحافة والعمل الصحفي 22

المطلب الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر 25

المبحث الثاني :العمودي وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 29

المطلب الأول : دوره في الجمعية 29

المطلب الثاني جمعية العلماء المسلمين والعمل الصحفي 35

المبحث الثالث : الأمين العمودي ودوره الصحفي 38

المطلب الأول : الجرائد التي شارك فيها 38

المطلب الثاني : مضامين المواضيع العمودي 41

المطلب الثالث : نماذج من المقالات وكتاباته الصحفية..... 44

الخاتمة..... 51
الملاحق..... 54
قائمة المصادر والمراجع..... 63
الفهرس..... 69
الملخص..... 71

ملخـــص:

وهذا بحثنا يجمع شتاته ومتفرعة بأواخر عبارة وأقصر لفظ فالبحث تناول شخصية الأمين العمودي صحفي ، فهو أحد الشخصيات البارزة والمناضلة في خدمة الوطن, وأحد رجال العدالة وهو أديب وصحفي لامع ، شاءت الأقدار أن يكون من مواليد العقد التاسع وهو العقد الذي ولد فيه كل من ، ابن باديس والشيخ الإبراهيمي والطيب العقبي....

ولد العمودي حوالي 1890م في البويرة من أسرة فقيرة تمتعت بقسط من الراحة والجاه قبل أن يتنكر لها الزمان.

وعائلة العمودي عائلة مشهود لها بالجهاد والثورة ضد المستعمر الفرنسي قبل ثورة التحرير وأثنائها ، والواقع أن جمعية العلماء المسلمين تركت تأثيرا واضحا في مجتمعنا الجزائري ، وقد لعبت دورا بالغا الأهمية في إنجاب العديد من الشخصيات الجزائرية المهمة ، وبفضل الأستاذ العمودي وغيره من أبناء (المنطقة) إحتضن أهل سوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ نشأتها مثلما احتضنوا بقية الحركات الوطنية.

من بين الجوانب الواضحة في الحياة العمودي ونضاله ، وضوحا مؤكدا ، الجانب الصحفي, فقد كان صحفيا بارعا مارس الكتابة في الصحف الجزائرية بالعربية والفرنسية، فقد كتب المقالات وساهم في تأسيس الجرائد من بينها:-

" الإصلاح " ، " الإقدام " ،" النجاح " ، " الشهاب " ،" البرق" ،" صدى الصحراء" ،" المنتقد " واستقل بجريدة خاصة به وهي:- جريدة بالعربية " الدفاع" وبالفرنسية ladéfense ، وجريدة " الجحيم".

Summary

And that our research brings Diaspora and branched the late term and shorter term research into the personality of El Amin El Amoudi press release, it is one of the eminent personalities champion in the service of the nation, and one of the justice, Adib, journalist and bright, It so happened to be born in ninth decade, the decade in which he was born, son of Ibn Badis and Sheikh Al Ibrahimi, Tayeb El Okbi

El Amoudi was born around 1890 in Bouira from poor families have enjoyed a degree of comfort's family and superiority, before to renounce its time.

and the Family El Amoudi portrait recognized for jihad and the revolution against French colonist before liberation revolution and postnatal, In fact, the Association of Muslim Scholars left obvious impact in Algerian society, has played a very important role in giving birth to many of Algerian figures task, thanks to Professor vertical and other sons (the region) have embraced the people of will Algerian Muslim Scholars Association since its inception as embraced the rest of the national movements.

In fact, the Association of Muslim Scholars left obvious impact in Algerian society, has played a very important role in giving birth to many of Algerian figures task, thanks to Professor El Amoudi and other sons (the region) have embraced the people of will Algerian Muslim Scholars Association since its inception as embraced the rest of the national movements.

the life of El Amoudi and struggle, clearly confirming, the press release, the press was a brilliant March writing in the Algerian press in Arabic and French, he wrote articles and contributed to the establishment of newspapers, including:- "al islah", "al ikdam." al nadjah", " al chihab " , "al bark", " sada al sahra", " al montakid " newspaper and boarded by a special:- Newspaper in Arabic "aldifaa" French newspaper La Defense, " al jahim "